



# حكايات السيدات

العدد التاسع مارس ٢٠٠٢

نشرة غير دورية



## نساء بلا مأوى

# حكايات الستات

نشرة غير دورية

جمعية نهوض وتنمية المرأة

العدد التاسع - مارس ٢٠٠٦

في هذا العدد:

■ وروز ■

■ لوحات النساء ■

■ (صور) ■

■ من قلم: (النها، بلا مأوى)

■ بحث حول ■

■ نها، بلا مأوى بريمة قباس بر فاطم (حل) (النها)

■ نها، بلا مأوى في الصعاقة (شعرية)

■ جبره ودرارة (النها من اللاجئين في دار التعشيش (الغورى)

للمرأة درجة جبره و (النها من اللاجئين اللاجئين للآخر)

■ مؤشر نها، بلا مأوى

■ ودر (النها من المرأة حول العالم)

■ (أخبار) ■

# أسرة التحرير

رئيس مجلس الإدارة

د/ إيمان بيبرس

مجلس الإدارة

أ. سمية ابراهيم

أ. هانا ايوب

أ. اكرم حبيب

أ. ماجد حلمي

مدير التحرير

أ. شيماء البنا

اسرة التحرير

حاتم سيد

احمد عتيم

وشن الشورى

فاطمة العارضى

رشارسان

النسخة تحت اشراف

د/ إيمان بيبرس

# درة



إن المشهد الذي قدمته الفنانة ليلى طاهر في الفيلم التليفزيوني "القانون لا يعرف عائشة" حين طردها زوجها في منتصف الليل وأخبرها بأنها طلاق ولم يعد في حاجة إليها وأنه سوف يتزوج بأخرى أكتر شباباً، هذا المشهد لم يكن بحال من الأحوال محض خيال ولا واقعة غريبة على المجتمع المصري، فعدد غير قليل من السيدات تعرضن لهذا المشهد في الواقع، والحكاية نفسها تتكرر في كل مرة: امرأة لم يمن الله عليها بنعمة الإنجاب، أو كبر الأبناء ولم يعودوا في فترة الحضانة، ثم تفاجيء بورقة طلاقها لتصبح وهي السيدة التي كانت تعيش ملكة في منزلها .. مجرد سيدة في الشارع .. امرأة بلا مأوى!

وطبعاً أهل حوزي نصوحه يوفرون لهلوسه وينجذب  
بها واحدة تانية عليه ، فقد يعاملشن وحش  
ويضايقش جامد ويضربيش عشان أطلب الطلاق ،  
وبعد ما اتعذب معاه طلاق هااصر اتن  
انتازل عن كل حقوقن ، وما كانش فحصادي غير  
كده ، وأنا دلوقتى عايشة في بيت أهلى اللي هو  
أوضة وصالحة ، وما ياشتقاش ، وطبعاً أي واحدة  
يخرج من بيت أهلهما لو رجعت ما لهاش حقوق ،  
وأبوايا مانعنى من الخروج من باب البيت من  
الأنسان ، ومش راحنس إن دور على شغل أقدر  
أصرف بيده والأقى يفلوسه مكان أعيش فيه  
بكرامتى .

"رحاب ... هي نموذج يتكرر كثيراً، بيدا حكايتها  
فائلة: عندى ٢٦ سنة، وعايشة في حته اسمها  
بطلن البشرة وهي منطقة عشوائية في مصر  
القديمة، اتجوزت وأنا عندى ٢٨ سنة من واحد  
حارتنا كان شغال مشرف في شركة نظافة، فخدنا  
محظوظين سنة ونص، وبعددين كتبنا الكتاب بس  
٢ سنتين ونص، وبعددين انحجزنا وقضينا ٦ شهور  
من غير حمل، هلق هو قوى، فرحت لدكتورة قالـت  
لي ما تقلقيش واستنى سنة، وبعد سنة رحت لها  
كيمـت لـن علاج، ما جايـش نتيجة، فـعملـت منـ  
أشـعـة وـتحـالـيل وـمـنـظـار، وبـعـدـين طـلـعـ عندـى عـيـبـ  
خـاقـىـ، ولـازـم عـلـشـانـ أـخـلـفـ أـعـمـلـ عمـلـيةـ اـطـفالـ  
الـأـنـابـيبـ، وـدـى لـازـمـ لهاـ مـيـلـغـ كـبـيرـ قـوىـ ماـ يـقـدرـشـ

إن هذا هو شئٌ غير منصف على الإطلاق فالمرأة شريك للرجل سواء بدخل مادي مباشر عن طريق عملها ، أو بالدخل غير المنظور . وما يجب أن يتم النظر إليه بعين الاعتبار هو أن المرأة التي لا تعمل خارج المنزل تؤدي هي الأخرى وظيفة مهمة داخل منزلها فتتوفر أموالاً لا ينفقها الرجل فتصبح وكأنها تعمل بأجر وتدخر هذا الأجر لأسرتها ، ولهذه السيدة وحتى لغيرها التي تعمل خارج المنزل كلهن لهن الحق في أن يشعرن بالأمان بأن لهن منزل يأويهن ، وأن هذا المنزل لن يختفي في لحظة ليصبح مصيرهن الشارع .

وهي هذا الإطار . يأتي هذا العدد من مجلة حكايات النساء ، والذي يعرض مشكلة نساء بلا مأوى ، من خلال عرضه لمشكلاتهن بأصواتهن . كما إننا نقدم لورقة عن مفهومنا لقضية النساء بلا مأوى والمشكلات التي يعانيين منها وما هي الحلول التي تقترحها الجمعية للتعامل مع المشكلة ، كما إننا نقدم بيت حواء كتجربة رائدة لجمعية نهوض وتنمية المرأة وكأحد الحلول التي يادرنا بها لحل مشكلة النساء اللاتي بلا مأوى ، كما إننا نقدم تناول الصحافة المصرية لمشكلة النساء بلا مأوى ، وجهود وزارة التضامن الاجتماعي لحل هذه المشكلة وكذلك بعض الجمعيات الأهلية الأخرى ، ومن خلال ريشة ثنيات برنامج أحلام البنات ، فإنهن يقدمن مفهومهن حول قضية نساء بلا مأوى .

لإننا نأمل أن يساهم هذا العدد من مجلة حكايات النساء في إثارة الانتباه حول قضية نساء بلا مأوى وتحث تأييد الرأي العام وصنع القرار للأهتمام بهؤلاء النساء وحل مشكلتهم . مع تحياتي

د. ايمان ببرس

ربما تكون رحاب هي تموج لسيدات فقيرات ومهمشات وهو ما يعطى انطباعاً بأن المسألة تخص هذه الفتاة وحدها ، لكن الحكاية التالية تثبت أن القضية تخص كل النساء على اختلاف أوضاعهن المادية والثقافية ، تانية... كانت ناظرة لمدرسة وبلغت سن الستين لتصبح على المعاش ، ولتكون هدية زوجها لها : الطلاق . يتزوج بأخرى لايتعدي عمرها الـ 22 عاماً ووعن تجربتها تقول : "بعد ما طردلى ما فيتش مكان أعيش فيه ، وهخت أقحسن كل يومين عند حد من ولادى لكن طبعاً الموضوع ده مثل مريخ لا ليهم ولا ليها ، أنا مش عايزه أكون تقيلة على حد ، وكان الحل الوحيد قد امن إن أشتغل مربيبة أطفال علشان الأهى مكان أعيش فيه" ، وهكذا كانت نهاية المطاف لسيدة قدمت الكثير من التضحيات كغيرها من الأمهات والزوجات ثم ينتهي بها الأمر إلى حياة لا تليق بتضحياتها ، بعد أن كانت ربة أسرة وسيدة لمنزلها .

فنحن معنا يتم التعامل مع شقة الزوجية باعتبارها ملكاً للرجل وهو منطق ذكوري غير منصف ، يعتبر أن الرجل هو "صاحب البيت" . وتبعد هذه المسألة وكأنها بدائية . لهذا ففي حالة الطلاق تكون النتيجة المنطقية أنه على الزوجة مغادرة المنزل ليصبح بكماله ملكاً للرجل ، إلا في حالة أن تكون حاضنة قلها الحق في منزل يأويها هي وأبنائها ولا يشترط أن يكون منزل الزوجية ، وذلك حتى انتهاء فترة الحضانة لتصبح أيضاً بعدها بلا مأوى !

# لوحة الشرف

جاء خبر تعيين " عائشة عبد الهادى " وزيرة للقوى العاملة مبهجا ومضرحا فى التشكيل الوزارى الجديد . فهى أول سيدة تتولى وزارة القوى العاملة منذ تاريخ إنشائها . وأول سيدة تحمل حقيبة وزارية رغم عدم حصولها على "شهادة عليا " ، وهى أيضا أول امرأة عاملة ونقابية يتم تعيينها عضوا فى مجلس الشورى عام ١٩٨٩ .



منذ عام ١٩٩١ .. وتوالت المناصب وأصبحت عضوا بالمجلس التقىدى للاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، واختارها الحزب الوطنى لتكون ضمن أعضاء الأمانة العامة للحزب .. كما تقلدت أيضا منصب إقليمية .. فتم اختيارها الأمين العام المساعد لجنة عمل المرأة العربية بمنظمة العمل العربية .

عائشة عبد الهادى ليست أول وزيرة للقوى العاملة فحسب لكنها أول وزيرة فى مصر صعدت السلم درجة درجة ودورا دورا ... اتية عن قلب الطيبة العاملة المكافحة ... لتعلن للجميع أن العمل بين الجماهير هو طريق النأي .

" عائشة عبد الهادى " سيدة من الطراز الشعبى المكافح .. لقيت بتصرير العمال لها من أيادى يضمها فى مناصرة العمال وإعاده حقوقهم . ولدت بمحى بولاق بالقاهرة عام ١٩٤٥ .. حصلت على الشهادة الابتدائية .. ولظروف معينة فضلت أن تلتحق بالعمل فورا حتى تستطيع أن تتحقق أهدافها فى الوصول إلى رغبتها وطموحها .. وعييت عاملة في قسم الإنتاج بشركة سيد للآدوية عام ١٩٥٧ .. وبذلت ملامح حلموها تذلهر فاصبحت عضوة للتنظيم النقابى للعمال عام ١٩٥٩ .. ثم عييت عضوة بالمجلس التقىدى للاتحاد الاشتراكى بالجيزة عام ٧٦ .. ثم اختيرت بالتعيين عضوا بمجلس الشورى لمدة ثلاثة دورات

الى جانب عضويتها فى مجلس إدارة اتحاد نساء مصر

# من ذو الفقار..... مهندسة قوانين الأسرة



١٩٦٦ .. ثم ليسافر في القانون من جامعة المنصورة في ١٩٨٠ .. اختارت لنفسها مهنة المحاماة فهي محامية وخبيرة قانونية دولية متخصصة في مجال عمليات البنك وأسواق المال .. وهي الشريك المدير بمكتب الشلقاني للمحاماة .. وعضو مجلس إدارة البنك المركزي المصري .. وعضو المجلس القومي للمرأة .. وهي أيضاً عضو بمجلس إدارة العديد من المنظمات الأهلية ، وشبكات وهايكلات تهتم بحقوق الإنسان والمرأة بمصر والعالم الخارجى .

مثلت المجتمع المدني المصري في العديد من المؤتمرات الدولية ، مثل مؤتمر هيبيتا لحقوق الإنسان ١٩٩٣ ، والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية بالقاهرة عام ١٩٩٤ ومؤتمر المرأة في بيkin عام ١٩٩٥ ... كما شاركت كمحفوظ في وفد مصر الرسمي في العديد من المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر بيكن ٥٤ ووقد مصر أمام لجنة السيدات بالأمم المتحدة عام ٢٠٠٠ .. كرمتها العديد من الجهات لدورها البارز في الدفاع عن قضايا المرأة أبرزها تكريم ائتلاف الجمعيات الأهلية المصرية في مارس ٢٠١٢ لدورها في تعديل قانون الجنسية و الدفاع عن قضايا المرأة بصفة عامة .

**هي واحدة من أهم العقول المفكرة لتعديلات قوانين الأسرة في مصر .. ومن أبرز الشخصيات التسوية الناشطة في مجال حقوق الإنسان وحقوق المرأة ..**

ساهمت دبور راند في الدعوة إلى إعداد وإصدار العديد من القوانين الهامة والفارقية في عملية الإصلاح . مثل قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية ، والقانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ في شأن بعض اوضاع واجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية ، وهو قانون الخلع الشهير ، وقانون محكمة الأسرة ، وقانون نظام التأمين على الأسرة وصندوق النفقات لتنفيذ أحكام النفقة من خلال بنك ناصر ، وتعديل قانون الجنسية لتحقيق المساواة المطلقة بين الأب والأم المصريية في حق منح الجنسية لأبنائهم ، وتمودج عقد الزواج الجديد .

تخرجت من ذو الفقار من الكلية الأمريكية للبنات بالقاهرة عام ١٩٦٥ .. لم تحصلت على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة في



## الدكتورة هدى رشاد

### نَحْرِجُ

الدكتورة هدى رشاد من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة عام ١٩٧٤، ثم حصلت على درجة الدكتوراه في الإحصاء السكاني من جامعة لندن عام ١٩٧٧. وشغلت د. هدى عدة مناصب أهمها العمل ككبيرة الخبراء الفنتيين بالأمم المتحدة، وخبيرة بالمجلس الدولي للسكان ومستشارة لمنظمة اليونيسف، وهي تشغل الآن منصب مديرية مركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الأمريكية.

المجموعة العلمية والفنية الاستشارية لبرقامج الصحة الإنجابية بمنظمة الصحة العالمية، من أهم إنجازاتها إدارة مشروع تنمية الطفل العربي، والإشراف على إصدار تقارير عن أوضاع الطفولة بمصر ودول الخليج ... ومن مؤلفاتها كتاب "تقدّم المرأة العربية" ، وكتاب "التغيرات الديموغرافية في العالم العربي .. التحديات والفرص" .

ومثّلما كان لها دور بارز في العمل الأكاديمي، لعبت د. هدى دوراً هاماً في الحياة السياسية فهي عضوة المجلس الأعلى للسياسات بالحزب الوطني الديمقراطي، كما عينت عضوة في مجلس الشورى. وفي عام ٢٠٠٠ انضمت لعضوية المجلس القومي للمرأة عن لجنة التعليم والبحث العلمي. علاوة على هذا حصلت د. هدى على عضوية العديد من الهيئات والمنظمات الدولية مثل عضوية المفوضية الدولية لمنظمة الصحة العالمية المختصة بالعلوم الاجتماعية والصحة، ونائب رئيس المجلس الاستشاري لوزير التعاون الدولي وهو لجنة لسياسات بحوث الدول النامية، وعضو



يعرفها الجمهور العربي كممثلة متالقة على الشاشة الصغيرة في أدوار تمثيلية متميزة ، في حين أن لها شخصية إبداعية هامة أخرى وهي الكتابة ، فهي مؤلفة مسلسلات وأفلام وسهرات تليفزيونية تطرح وتناقش قضايا اجتماعية ، ذات أبعاد نفسية ، وأحياناً سياسية.

بطولة ليلي طاهر ومن إخراج علوية زكي ، الذي يتناول شريحة من النساء يتم ملاقهن في سن متأخرة من العمر ، وهي شريحة ليست لها في القانون سوى نصفة سنة ، لأنها ليست حاضنة ولا حق لها في مسكن الزوجية . كما قدمت نادية رشاد المعالجة السيناريو وال الحوار لقصة "إحسان كمال" التي تتناول نفس هذه المشكلة في فيلم يحمل اسم "حل يرضى جميع الأطراف" بطولة سنا، جميل ومن إخراج علوية زكي أيضاً ، الذي يتناول مشكلة بيت الزوجية بعد وفاة الزوج بين الزوجة والابن حيث تتحول المرأة في نهاية العمر من القوة والسيطرة، إلى الاضطرار للعيش على كرم الآخرين إن كانوا كرام .

وعلى مستوى التمثيل بدأت نادية رشاد قوية في مسلسل "القاهرة والناس" ، واستمرت في عطائها الفني لتقدم العديد من الأدوار المميزة أبرزها دور مهيرة المهدي في مسلسل "أم كلثوم" ووالدة قاسم أمين هي مسلسلي يحمل اسمه ، ودورها في مسلسل "سيف اليقين" ، كما لائحت دورها الراائع في مسلسل "أرابيسك" .

وقد نشأت نادية رشاد في بيت لأب مهتم بالتراث ، وأخ أكبر مهتم بالفن والأدب ، ولحسن الحظ وجدت في البيت منذ طفولتها مكتبة كبيرة شاملة ، منها أطلعت على العديد من الروايات أهمها رواية "الأرض الطيبة" لبيرل بيك وآلت ثرت فيها كثيراً ، ومنها افتعمت بقيمة العدالة ، ولعلها تكون من أهم عوامل انحرافها في قضايا المرأة . وقد ولدت موهبة الكتابة بداخليها منذ الصغر في بدأت بكتابة القصيدة والشعر وانتهت بكتابة السيناريو ، كما أنها درست الأدب وعرفت أصول الدراما وخلال عملها كممثلة قرأت مئات السيناريوهات وعرفت الجيد من الرديء إلى جانب قراءاتها المستمرة لكتب الدراما .

وتعتبر الفنانة نادية رشاد من الفنانات اللائي حققن تجاحاً كبيراً في مجال الكتابة الدرامية ولديها رصيد يبلغ خمسة أفلام تلفزيونية من أشهرها "أسفة آرمن الطلاق" و "القانون لا يعرف عائلة" ، إلى جانب أربعة مسلسلات أبرزها "دعوة للحب" و "الرجاء التزام الهدوء" .

من أهم كتاباتها التي تدافع فيها عن حق ناجين المرأة لمستقبلها في حياة زوجها الفيلم التليفزيوني "القانون لا يعرف عائلة"

# مارى أسعد... كبيرة المبدعين إلا جتها عيين



وبعدات عارى أسعد حملها بتكون جماعات ضغط من خبراء الإعلام والرموز العامة وعدد من كبار المسؤولين إلى أن وصلت بجهودها إلى السيدة الفاضلة سوزان مبارك التي تلقت رسالتها بالاهتمام وبعدات هي تبنى قضيتها وإزالة الحظر المقروض على هذه العادة البغيضة . وقد اتسعت حملة ماري أسعد بالتقدير حيث تبنت نموذجاً للقيادة والإدارة يعتمد على الديموقراطية والمشاركة ، كما سعت إلى اجتذاب النساء والرجال من المسلمين والمسيحيين على السواء .

وطلت ماري أسعد تطلق صيحات التحذير لصنع القرار برواجل الإعلام والجمعيات الأهلية حول الآثار السلبية للختان على عقول الفتيات وعلى كرامتهن ، في وقت لم يستطع أحد أن يجرؤ على فعل ذلك ، كما سعت دائمًا الضغط على صنع القرار من أجل وضع قانون يجرم ختان الإناث .

ولم ينحصر دور ماري أسعد على نطاق مصر فقط بل امتد ليشمل العديد من الجهات الرسمية وغير رسمية مع النساء في السودان وجنوب إفريقيا وبعض الدول الأفريقية الأخرى .

إن ماري أسعد مبدعة اجتماعية يحق لها لازال لديها الشجاعة والجرأة لتكون جماعات ضغط للدفاع عن القضايا التي تؤمن بها ، وهي لا تزال تعمل طوال أربعين سنة هي عمرها في مجال التنمية تعمل على تثقيف الوعي بخطورة هذه العادة الفدارة . وستظل ماري أسعد القدوة التي تبعث روح الإبداع لدى العديد من العاملين بمجال التنمية .

مارى أسعد هي الأم الروحية للكثير من رواد العمل الاجتماعي فى مصر منهن دور بارز فى تحديد ودعم العديد من القضايا مثل مشاكل جامعى القمامه، والتمييز ضد المرأة على أساس النوع، وتعليم الفتيات . وهي خلال الثلاثين عاماً الماضية كرست ماري أسعد جميع جهودها وطاقاتها لمحاربة العادات الضارة وعلى رأسهم قضية ختان الإناث . فقد كانت أول من يبحث في هذه القضية الشائكة ، كما كانت أول من يتناول بالبحث الخلفية الاجتماعية والدينية لهذه العادة .



إعداد : شيماء البتا

مدبورة وحدة الاعلام والتدريب

## محاسن العربي .. دبيب وكبرت وأتحملت وهي الآخر اتهنت

انا اسمي محاسن العربي عددي ٥٥ سنة  
ساكنة في شارع الاخلاص من ترعة  
الشيش - عصرى ما شفت يوم حلو في  
حياتي حشر كان نفسى العلم من احترمت  
من التعليم ده كله بسب ابوايا علاق  
امي و انا كان عددي ١٥ سنة و امى  
تجوزت واحد و هذلت عايشة معاهما  
وكان يعاملنى وحش اوى ضرب واهانة  
كنت لازم اتحمل هروج هين؟ ابوايا اتعجز  
واحدة حرمته عليه يكلمنى بعد ما امى  
ماتت.

جوز امى قال انا اريها ليه هي مش  
بنش، روحت قعدت عند بنت خالتى كنت  
خدامة تحت رجلها و كنت لازم اتحمل.

L O V E

واشتري شقة ببره وكان يحضرني وبيهالنى لحد ما تجور واحدة تانية وطردنى من الشقة وطلقنى كان ليه بنت كانت متوجزة فزوجت قعدت عندها فالاوضتنين وتعيت نفسها اوى بعد كل دة اترس فى الشارع من غير ولا كلمة حتى حالى اضطراب فى الرحم و عملت عملية لولا الدكتورة وقت جمبى كان زمانى مرت.

الخس عيال متوجزوين و محدثش فيهن متحملى حش لو اتخالقت مع بنتى ورحت لابنى يروح يجبيها تاخدى مراته ميستتحمليش روحت عند بنت اروج اجيب لها البت يتلها من المدرسة انا باخد معاش مدخلقة ٥٠ من الشئون اروح انقضها و اجيب بيه سكر و زيت ورز ، عشان بنت تحملنى ، بس برضه مش متحملانى ههش بودوة صغيرة و عاونة تتجوز و مين هيرضى بيه و هن امها عايشة معها ،

يرضى مين بعد العمر ده كله ايجي عبده على الناس وعلى عيالى حتى لنتى اللي مصبرها عليه عطف الناس .

انا حسنة انى مظلومة اوى طول حياتى عذاب حسنة ان عندي ٢٠٠ سنة محدث وقف جمبى حش عيالى و جوزى رعاى و اتجوز عليه بعد مارييت وكبرت نفسى الدولة تشغل شغل او حش او وحش اسكن فيها احس انى انسانة عايشة من غير ما حد يدلنى ارتاح بقة لحد ما اموت من غير ذل



روحت اشتغلت هي معمل محلل عشان ادفع تعن نومتى واكلى ده غير المعاملة الوحشة زى ما اكون واحدة من الشارع، لحد ما ظهر جوزى ابراهيم محمد ابراهيم عنده دلو قتن ٦٥ سنة وكان يانع متجلول ووافقت عليه عشان التجد من بنت خالتى واهمش زى باقى البنات مكتتش اعرف إن هكمل حياتى دل و بيدلة اكتر من الاول وعلجهزتش عشان مين اللي هيجهزنى امى مافت و مكتش فى اوضنة مع امه فى البيت و الحمد لله انه كانت متبعة الله و كانت معاملتها كوبيسة بس هو اللي مكتشن كوبيس فى المعاملة كان كل شوية ضرب و شتيمة و بيدلة وآمه كانت دائمًا تقوله حرام عليك حتموتها .

وكان لازم اتحمل، كان ساعتها معايا ثلاثة عيال منه مهو مكتشن هي وسيلة تنظيم العمل، كل شوية عيل كانت لازم اتحمل عشان عيال و كانت حماتى يقولى هترووح فى بيهم لحد ما جاه يوم و حضرتى وبيهالنى اوى كت هموت مته قامه قالته شوف لها شقة تانية .

أخذت اوضنة هي نفس الشارع اصل امه متحمليتش عشان كان له اخوات بنات و هو ممكن يشوه سمعتهم واخذت الاوضنة و قعدت هيها ٤٥ سنة ومبطلش البهدلة والإهانة لدرجة انه جرى وراية هي الشارع بالمطوى و شدلى من شعرى فى الشارع بس كان وفتها معايا خمس عيال وبعد كدة البيت وقع و خد من صاحبة البيت ٢٠٠٠ جنيه





كبار اتي هكون أم قالت لي نفس الكلام  
وكتبت منشطات وعلاج وأشعه بالصبغة  
وهي الآخر قالت نفس الكلام وكانت نفس  
النتيجة أطفال الأنابيب وكانت غالبة قوى  
بيتني من ٨٠٠٠ جنية، وأهله كانوا يزوروا

عليه ويقولوه وفر هلومنك للجوارزة الثانية  
وفضلاً يزوروا عليه هايتدي يتكلكلى على  
كل حاجة وأى حاجة وفضلاً يخدايق هنا  
ويبيات بره ويقول كلام وحاجات كثير قوى  
تجرحتي، وفضلاً يكرهنى هي عيشتنى  
ويزهقنى عشان أطلب الطلاق اتعلم يشرب  
وبيبات بره مع اصحابه وكلفته كثير وكان  
بيعرف إيه اللي بيبدأ يقى عشان أسيب  
البيت وأسيب له كل حاجة عشان يعرف  
يتجوز أول ما يخلص مني وزادت الحكاية  
خلاص بعد الموضوع ده وأآخر ما تعبت  
طلبت الطلاق بعد مرار شفته على إيدى هو  
وأهله أهانات وتجريح بالكلام ويرموا عليا  
كلام حامد قوى وضرب وإهانة منه ومن  
أهله، وأول ما طلبت الطلاق قال عايزه  
تطلعنى اتنازل عن كل حاجة ومضى على  
ورقة اتنازلت له فيها عن كل حاجة عشان  
اترحم من الذل والإهانة والضرب بس بس  
حاجة ما ليش ذنب فيها واهلى اتدخلوا  
اكثر من مرة عشان يحاولوا يصلحوا بيننا  
لكن مفيش هانية الخطة اللي ذكر فيها هو  
وأهله كانت لازم تتتفدد وعمري ما هقدر  
انسى اللي شفته على ايدي جوزي وأهله،  
كانوا أهله يبسليطوه، منهم لله نفس هقول  
إيه ودلوقتى يقالى ميت شهور متطرفة  
وذاuder هي بيت أبويا ومتعدة أبويا اودة  
وصالة ومعاها اخ كبير أنا وهو في الصالة  
وابويا وأمن هي الأودة، وإنما بيشغلش  
والواحدة مهمها حصل اما بتعمل من عند  
اهلها وترجع ثانى بشقى تقيلة قوى وأبويا  
اصلامش راضى يخليني اخرج من البيت.

كتابية الذل اللي شوفتها في حياتي ...

**رhab محمد: ذلب ايه عشان  
مبخلقش ....**

أنا اسمى رحاب محمد، عددي سنة  
وعشرين سنة، ساكنه هي يطن البقرة هي  
شارع أهل الرابع بجوار سلم خير الله بيت  
أبو محسن أنا التجوزت وأنا عندي ١٨ سنة  
كنت عايشه مع أهلى اتعلمت بعد أولى  
إعدادى (إخواتى ولدين ويت انا تانى  
واحدة، كلهم متعلمين بعد ابتدائى بس  
عشان قلة الفلوس، وعرفنا إحتا فد إيه  
انتظمنا بعد كده، أبويا بيشغل سواق -  
هليقى كان حارنا - دلوقتى هو عنده ثلاثة  
وتلاتين سنة، أيامها كان شغال مشرف  
في شركة تطافة وجه طلب إيدى من أهلى  
وهما وافقوا وأنا كنت فرحانة قوى لاتى  
كنت بيعبه، التقرت الفاتحة وقعدت سنة  
وقدمنا تلات سنتين ونصف كانت الفترة دي  
كلها مشاكل بينه وبين أبويا عشان هو كان  
خلص جهازه وعايز يتجوز واحدنا لسه كان  
أبويا بيعمل إيه يعني هيسرق عشان  
يجوزنى ويعدين بعد التلات سنتين ونصف  
الجوزنى في شقة اوده وصالحة جنبهم وبعد  
ست شهور من الجوار ابتدى يسأل على  
موضوع الخلفة روحـت لـدكتورة قالت لي  
اسه بدرى مستعجلين عادة هي تناس  
بتتعدي سنة على ما بتحلـت وقعدت سنة  
وبعدين روحـت عشان أسأل ثانى كتبت لي  
على منشطات وعلاجات وحالات من دي  
وبعدين الدكتورة طلبت أعمل منظار وأعمل  
أشعة بالصبغة وعملت وطلع عندي عيب  
خلقـش في الأنابيب بعد حوالي سنة من  
العلاج روحـت لـدكتورة ثانية كان عندي أهل



وبعد الجواز بفترة قصيرة، اكتشفت اد ايه سوء طيفه، علاقاته الكبير بالسantas لدرجة انه كان يحبهم للبيت ولو اعترضت ولا تفتحت بقى، كان يضررني بعنتوى القسوة لحد ما جسمى ينفظ دم، وانسبب لى فى عاشره مستديمه، وهى مرة من المرات صريين بمطواه قرن غزال، وكت خايفه منه اوى وخاينه انه يفضل يضرر فيها لحد ما يموتنى حتى لو عملت له محضر في القسم، كمان اخد منى دهيب بالقوة، حتى ان اهله طلبوا منى اسيبه لأنهم ما يقدروش يبعدوا اذىته، عنى بنى والدته كانت بتساعدنى انا وولادى على اد ما تقدر، لأن هو ما كانش بيعرف علينا ايدا.

وفى الآخر انحجز واحدة ثانية وجابها تعيش معنا، وفضل يضائق فيها ومارضيش انى اروح لأهلى لانه كان خايف انى اعمل له محضر، وما حصل له على المصحف ساينش امشي إلا بعد ما حصلت له على المصحف انى مش هعمل له محضر، وراح لا يجروا وطلب منه انى اتنازل عن كل حقوقى عشان يطلقنى، ومارضيش يصرف عليا اانا وولادى، وساوم فى الطلاق، وكان اهله عايزين يصلحوا بینا لكن انا مارضيش، وبعد الحاج منه ومنهم، رحعت تاني اعيش معاه، بس استمر يؤذيني ويعذبنى، فرجعت لأهلى وصممت على الطلاق، واتنازلت عن كل

يقول إن اللي متطلقة الناس هيكلموا عليها كلير لو اشتغلت وانا نفس اشتغل واشيللى فى فرش عشان لو حانى حد انحجز أصل أنا مخدوش حاجة خالص من عند حلقي، نفس حد يساعدنى، أنا دلوقتني عايشة فى قار اكتر من الاول، فى بيت محبوبنة كانوا عملت جريمة، دى حاجة يايد ربنا وانا ماليش فيها ذنب عشان اطلق واترس هن الشارع وينحجز عليا ويأخذ كل حقوقى.

### عزّة محمد الشافعى: بعد ما استحملت الضرب والاهانة لقيت نفسى فى الشارع

اسمى عزة محمد الشافعى وعمرى ٣٠ سنة، ساكة فى شارع عاطف السادس، فى بيت عيلتى، لا بشغل ولا عمرى رحت مدرسة انحجزت وخلفت سنتين وولد، كان جواز عادى تقليدي عن طريق الأهل، وجوزي سبق له الجواز والطلاق قبل كده، واتحورنا وعشنا فى بيت والدته، كانت سرت عجوزة ومرضة، وكان ابن اخه اللي اتوقفت ساكن معانا، وكلنا فى شقة اودتدين وحاله، وانا اللي كنت بخدمتهم كلهم وأرمي ولاد اخه، وسبت الشغل كنت عاملة نصفة بس جوزي اتحانق معايا وعسىبي اسيب الشغل.



مطرد ضدي، مع اتي بادفع الإيجار، ووالدى هو اللي يتصرف علينا مع أنه عامل بسيط في السكة الحديد.

وطلبي انجور واحدة تانية، وعرضت عليه اني أرجع له عشان أربى البيت بس مراته الجديدة رفضت، وما شافش بنته من ٢ سنين، وعرفت من زعليله إن يدخل له في الشهير كذا ألف جنيه، ورغم كده عايز يطردنا من الشقة، ومن عايز يرود للومن نفقة البيت، ويعتمد دايماً إنه يذلني حس انه طلب منه أن أبوس رجله هدام زعليله هي المدرسة عشان يرود مبلغ النفقة وبعد ما تقدت طلبه وغض وهاتس، وإنما مش عارفة أعمل إيه لأن والدى راجل بسيط، وأختن الثانية متطلقة ومساكة معا، ولها أخ في الجيش وأخ تاني اسمه يدرس، وأبوبوا يتصرف على كل دول، وكل أمل في الدنيا إن يكون لي حنة القعد فيها أقدر أعمل مشروع أضطرف على نفس أنا وينتس بدل ما بقىت عوالة على أهلى .

### نادية: بعد ١٨ سنة جواز .. لقيت نفسى في الشارع

انا اسمى نادية وعايشة في العنايا أنا التجوزت من ١٨ سنة من جوزى وكان ساعتها معاد دبلوم وبيشغل عامل وانا كنت موظفة في الحكومة .. واتجوزنا عادي جواز تقليدى .. المهم بعد ما اتجوزنا هو كان عايز يكمل تعليمه . قفت وقت جتبه وقدم في الجامعة المستوفاة وكان بيسعد كثير قوى من

شيء، وأخذ على ولادي كلهم، وأنا ما عنديش هلوس ارهع قضية عشان أحد حقوقى واشوف ولادي، وعايشة دلوقتى عند أخويا إنام فى صالة بيته ومش عارفة هعمل إيه في حياتي ومستقلبي

أمانى بدوى عثمان: مين يجيبلى حقنى اسمى أمانى بدوى عثمان - عندي ٢١ سنة ، ساكة في ٣٨ شارع البيومى ، منشية عبد المنعم رياض ، العنتية ، شبرا الخيمة .

حدث دبلوم التجارة وكنت بشغل في شركة القاهرة للأدوية والصناعات الكيماوية، وزوجى السائق يعمل مدرس رياضيات، وأنا التجوزته سنة ١٩٩٦ وخلفنا بنت، واتعلقتنا من ١ سنين، كان يتدبرني مصرور شهري ١٠٠ جنيه بس ومعرفتش حاجة عن يافى مرتبه، أما مرتين بأدفعه كله في مصاريف البيت، ولما أطلب منه زيادة عن اللي بيدهنه هي المصروف يهتى ويشتمني ويصربينى يملئنى التسوة ويسكب فى جسمى إصابات وهي مرة عن العرات حاول يقتلنى بالحرق ولسه الإصابات موجودة في جسمى لحد النهاية، دم غير الإهانات المستمرة من أهله، ونتيجة لكده فضحت أتلط قترة جوازى عند أهلى .

وعشان يطلقنى اتنازلت عن كل حقوقى لكن بعدها رفعت قضية خيانة عشان أربى بنت وما العطردى من الشقة، وبعد معاناة طويلة أخذت حكم نفقة لبنت فلأحصل منه على ٨٧ جنيه شهرياً، وأقيم في البيت لأنى حاضنة، ورغم كده رفع قضية

ابتدى يشم نفسه ولقيت لبته اتغير والفلوس  
جريت في ايده وابتدى بيها برد وواخلاقه توحش  
اكثر واكثر وانا مستحملة وبرضه مبيصرش وبعد  
ما مر علينا ١٨ سنة جواز وقفت فبيهم جنبه  
وصرفت كل حاجة حيلتي بعد ما وقف على رجله  
قام طلقش وطردتنى من الشقة واتجوز على ..  
انا دلوقت عايشة عند اخويا ومرااته ولاده والمكان  
ضيق قوى . بنام مع ولاده في الاوده على الارض  
ومرااته ابتدت تتضايق من وجودي .. يقىت دلوقتى  
اخرج من الشغل الساعة ٢ وافتصل قاعدة على  
كورنيش المتباعدة الساعة ١٢ بالليل وبعددين اروح  
على التومة علطول عشان مباتش تقبيلة على حد ..  
انا كل اللي عايزه اعرفه ، ازاي بعد ما انا اللي  
انتي البيت والراجل واكيره وافت جنبه واحتضنى  
 بكل حاجة .. وبعددين الاقي نفس فى الشارع ..  
الكلام ده يرجس مين .

### مديحة راغب : اعيش فين انا وعيالي

اسمع مديحة احمد راغب عندي ١٣ سنة وساكة  
في هزبة الفسطاط وراء جامع عمرو بن العاص .  
انا حكابش بقى لما اتحوزت كان عندي ١٥ سنة  
وعندى دلوقتى اربع عيال (هانى ٢١ سنة ، هدى  
١٨ سنة ، هنا ١٦ سنة ، عمرو ١٤ سنة )  
هانى وعمرو بيتعلموا هانى في التجارة وعمرو  
في ثالثة اعدادي والبنين ما اتعلموش عشان  
ابوهם حارضيش انهم يتعلموا قال البيت ملهاش  
علم وفى الآخر ملهاش غير بيت جوزها ، وانا  
كنت عاوزة اعيش واربي عيالى وبعددين هددنس  
قاله ان البنات لو اتعلموا هملقتك  
جوزى كان شغال فى المطاحن تبع على العربية  
وما عندوش اي شهادة خالص وانا خرحت من  
ثانوية اعدادي وانا قبل الجواز كنت عايشة فى بيت  
ووقد وحدت انا واهلى اوده فى بيته وشافش  
واتجوزنا وهو كان متجرز واحدة قبل ما يتجوزنى



الشغل عشان الدراسة والامتحانات وهو اساساً  
ارزقى يعس يوم يشنقل وعشرة لا وكتت آنا اللي  
يشغل وأصرف على البيت وكتت بعمل جمعيات  
عشان ادفع له مصاريف الجامعة ..

المهم فضلنا كده بتع ست سنتين بعد ما خذ  
الشهادة ، وكتت محلقتش طول الوقت ده .. وروحت  
لدى اتره كتير وقالولين ان حملني ضعيف ولازم امشى  
على علاج . وفضلت مائشة عليه وتفقش فايدة ..  
المهم بعد ما جوزى خذ الشهادة وقلت خلاص  
حشم نفس ويشيل الحمل عنى . لقيته عايز بقى  
يعمل مشروع ويشتعل فيه ، وطبينا مفيش عنده  
رامى مال . قمت بعث النص هيراهدوش عن ابوايا  
واديته له وعمل فيه مشروع مع ناس اصحابه وفضل  
فيه سنتين ميجيش اى فلوس وانا اللي بشتعل  
وأصرف على البيت ومستحملة معاملته الوحشة  
ومعابرته لي عشان العلقة ويقول اهه حصل راجل  
ولا حصل حجمة وبعددين خلاني ابيع الغوشتين اللي  
هاشتلين لي واللي كتت محشاتهم للزمن وفضلنا  
على الحال ده سنتين . كل شوية يأخذ منى فلوس  
لحد ما بقى محلقش حاجة وهو كل ده مبيصرش  
على البيت .

وفضلنا على الحال ده سنتين . بعد ما حسيت انه

## مباركة عبد المنعم.. عشت ٢٠ سنة خدامة وهي الآخر اترميت في الشارع

انا اسمى مباركة عبد المنعم عندي ٥٥ سنة وسكنه في عزبة السيد محمد القناطر الخيرية انا كنت عايشة مع ابوية في بيت كبير وعيشه ميسوطه وتعلمت كل كنائس ٢ بنات وولد واحد وانا ذي اي بنت اقدم لية واحد قريبتنا ابن عمتي واابويا واهق .  
المهم انا اتجوزت وانا عندي ١٨ سنة وعشت في بيت عمتي بس ياريت ما تجوزت . بقيت عايشة زى الخدامه في بيت عمتي بقيت اكل واحد من العيال عشت معاه ٤٠ سنة برب العيال واحد من البيت ومش عاجبه حاجة وكل شوية امه يقول له سبها وخذ واحدة متعلمه تفعنا وكان بيضربيش ويستعنى وبهددى انه هيطردنى من البيت وهو عارف ان اخوتى كل واحد اتجوز وتفقىش مكان اروح فيه علشان ابوبى عات وراح جوزى حبسنى في اوضه فوق السطح وبقى يحط الاكل قدم الباب ويقمع الباب ويسبيه ويصلى وماشوش ولا دادى خالص وبعد المشردة هيطردنى من البيت واتجوز واحد تانية وقدرت ابيع عيش قدم البيت علشان اشوف ولا دادى قدم عيش ولم شاف كده راح طردنى من شارع علشان بعدنى تاني وماشوش ولا دادى ورحت هاعدت في حوش البهائم قدرت معاهم اروح فين يعني وانا سرت وحدى وكلام الناس كثير .  
ورحت ببيع عيش علشان اكل منه علشان مفيش حد يصرف على ولا دادى كانوا يجوا من واراء ابوهم علشان يشويفن وسلاموا علينا كت اجيبلهم احسن اكل واستلف القلوس علشان همه ولا دادى وانا نتسنى من الدنیا ده اركب عداد نور في الزرقه اللي انا عايشه فيها علشان انا كبرت ومش قادره امثى اصل رجلى وجمانى وانا سرت كبرت يوم فيه ويوم لا ايه عايشه وخلاص طلب اعمل ايه بعد عشرين سنة اروح فين ومامانى في الشارع وهو عارف انى

وكان مطلقها وبعد ما تجوزنا رجعوا ثان وجاب منها سرت عيال غير الاربعة اللي خلفهم مني وماكاش يغولى على اي حاجة عن مرتبه .  
وجوزى كان بيقوللى اكل خدامه انا حايلك علشان تخدميبي وتخذلى امى واحواتي وماكاش بيعشرف عليا وكان دايما بيضربيش باى حاجة خدامه وابدئه وبالاقلام ووالاكم وقادت اسبوع مش عارفة انحرك وجسمك كله ووشى ازرق .

وكان بيديلى في اليوم الواحد ريال بس . وكنت اخذه واروح اقف مع بناة الطعمية اعمل معها ملعمية وسلطة علشان تدبلي طعمية زيادة علشان اكل العيال وبافت اليوم كت اروح عند امى او اختى اجيب من عندهم اكل .

وفي شهر رمضان حلبت منه اكل علشان العيال قام طردنى في الشارع انا وعيالى ورمانتا وفقال امثوا من هنا انا مش عاززكم ورحت عند امى وهى سرت كبيرة عندها بناع ٨٥ سنة وانا و العيال كبروا وعاصين في اودة واحدة انا وامى و٣ عيال واحيا . وبعد كل ده هي الآخر حلقنى ورمانتى في الشارع

وامي اضطررت تبيع لب في الشارع علشان تحسب اي ظلوم واما بشغل هي البيوت اي واحدة عايزين انطف لها سجادة او اشطب لها المطبخ وده ما يحصلش كثير ده يمكن كل أسبوع وانا ما عايش هلوس اكل ازاي ارفع قضية دلوقت المحاسى عاوز هلوس واما معتدىش .

واش الكبير في الصيف يمسح مع بنوع البخل علشان يعوش ويدفع مصاريف المدرسة ويكفى نفسه . انا نفسى عن مكان اعيش فيه انا وولادى عن غير حرب واهانه . واما مطلبتش اي حاجة غير مكان الترجم فيه من دل جوزى واحيا واصرف على نفس انا وعيالى واعلمهم واريهم احسن تربية .



وكنا عايشين عنده ابوه في بيتهما وانا ابويها كان  
طلب وحوزي ده لوكان لقى حد يرجعه على اللي  
هو كان بيعمله ما كانش عمل هيأ كده ابويها سبب  
العز اللي هو فيه وابويها ساعدده كتير المهم ، كان  
ابوه وعمه شاهدين على القايده ساعده لما سببنا  
بيت ابوه راج ابود وعمه قطعوا القايده وقالوا احنا  
مانضمنش ابنتنا خرج من هنا بطلقالك وابويكي بروح  
يشتكينا ويأخذ عفن بيبي المهم كده ما يقاشر ليه  
قايده ، راج ابويها قالوا يتنى كلها معالك مش مهم  
القايده .

قددت كويس أول عشر سبب جواز في الفترة دي  
بدالنا نتبر مع بعض هقع ورشه تجارة لوحده وانا  
فتحت محل ادوات منزلية وكانت بقف فيه بعد كده  
بدات معاملته تغير معايا يضربي ويهقى ويطردني  
من البيت وارجع واقول يابت مش مشكله عشان  
خاطر ولادك لسه صغيرين ومحتججين ليكى  
وبعددين هروح قفين اهى ماتت وابويها راجل كبير  
وانيجوز واحده تابيه قفول استحمل وكمان ما ليش  
مكان اعيش فيه .

كنا ساعتها عايشين في التناطر بعد كده اشترينا  
ارضى في حته اسمها كفر سليم وبنتا بيت وكذا  
شركاء فيه بس طبعا غير ورق ومن غير اي اثبات  
وفتح طابونه وانا فتحت محل بقالة وظيمها كل  
الدخل كان بيقى معاد وكل حاجه باسمه حتى كذا  
مرة اقول له عايزين تسجل كله باسمن وانا خعمل  
لك توكل وروح انت وسجله يقول لي ماش ولا يروح  
ولا يعمل وبردوا هن الفترة دي كان بيعاملنى وحش

هليش مكان واحد عيالى منى علشان يزلنى  
وبيهدلى منه الله اعمل ايه ما باليد حيله انا  
وحده معرفش حاجه او حته احبيب منها هلوس .  
انا يدعوك العيش اللي بيعه بياكلنى بالعافية وتعن  
العيش واحده جارتني عطتهونى علشان متذلش  
لحد كتر خيراها .

بس قولولى اروح هين اطردت من بيت حوزي  
وطلقنس بعد ما بربت العيال وقعدت معاه ٢٠ سنه  
وانجور واحده تانية ودولقتني انا عايشه في زربت  
البهائم نفس هن مكان يلمنى عشان اعيش راي  
الناس .

### صباح .. حسبي الله ونعم الوكيل

انا اسمى صباح عز العرب ، عندى ٥٧ سنه مش  
متلمدة انجوزت وانا عندى ١٦ سنه وعندى ٥ عيال  
ابنى الكبير شريف عنده ٢٨ سنه معاه دبلوم تجارة  
شغال نجار ومسافر دولقتني برم مصر بقى الثانيه  
لبنى عندها ٢٥ سنه معها دبلوم تجارة ومتجوزه  
وبيقى الثالثه شرين عندها ٢٢ سنه معها معهد  
هند صناعي ومتخوره ودى اللي انا قعدده معها فى  
بيت حوزها وابتى الرابع عمره ٢١ سنه ده بقى  
مش متعلم بس هو فى الجيش وابنى الصغير  
محمد ده بقى انا خايفه عليه هو سنه صغير لسه  
عنده ١٧ سنه فى التعليم المهنى ..

لما انجوزت ساعتها حوزى كان عنده ١٩ سنه  
وكان شغال نجار عند ابويها وكان اول الجواز كويس

المهم في الآخر في خناقه وبعد ما ضربني راح قال إن تو عندك كرامه امتن أنا مطلقك واتصل وقال لأخواتي ، ولما مثبتي حلبياً قعدت عند بنتي وجبت القسمية طويلاً ثُجِّيْتَ أَنَّهُ مطلقني من ٨ شهور يعني قبل على نفسي أني أعيش معاه في العزام الله يسامحه وطلقني عبايس وضرب جوز بنتي وجوز بنتي عمل له محضر وجوز بنتي هو اللي يصرخ عليه لأن بنتي مش بتشتغل وهي فاعدة هي بيت عيله واهل جوزها ما يعرفوش إن اتكلمت وكل ده عشان الفضائح الناس تقول عليه انه بعد ٢ سنه جواز دي اخرتني ده جراني ومكافحتي ولما بتكتشف من كثر القاعدة عند بنتي بروح اقدر عند مرات ابواها وكان دايما يقول لي لو خرجت من البيت ياما على تقاليه او هشته وشك وكان دائمًا يضربي بآي حاجه في وش .

انا كل اللي تفنس فيه تهتموا بموضوعي وانا نفسى في مكان اعيش فيه انا وابنى ونفسى في اي حاجه تثبت حقى بس مش عارفة ازاي كل حاجه باسمه وبعد كل العيشه دي يطردنس من بيته ويطلقني وبخاليتني يا مولاي كما خلقتني ده يرضى مين وعايزه اي وسيلة اخذ فيها حق منه ده حرام وظلم الدنيا ما بقاش فيها امان والواحدة تبقى عايشه مش مدريه خوانه لجوزها ابو عيالها ومنه لله ذه انا شت معاه اكتر من ثلاثين سنه ايدى بایده وكت بساعديه حسبن الله ونعم الوكيل فيه .

وكان بيشرب وكذا مره حاول يتجوز بس ما عرفش ، ومرة ضربني وطردنس ادام الجيران وطلقني بالثلاثة وكان بيضربي بس ناي حاجه ادامه والجيران كانوا بيعشوهوا وهو كلها فضائح بس الواحده هتممل ايه .

ده مره من المرات طردني وخلاتي اسيب العيال غصب عن راجح عمل فيها محضر في المجلن المحلي ان انا سبب عيالي ومش عايزه اربفهم ولما جم ياخدوش من البيت لقوش مش قادر اقف من كفر الاحداث الليل فيها بسيب حسره فيها وفضلت عايشه في مذاب حتى بعدما ربنا كرمتنا وفتحنا المطابونه والمحل . كتب بيديه كل قرش معايا وكل قرش يكتبته وطبعا كل حاجه باسمه ولما كان يضربي كتب من ذهني اقول له مطلقني يقول لا مش مطلقك ، اتاريه بعد كده قال لي مش هطلقتك غير تما ابتك الصغير سنه بعدى سن الحضانه وقال لي وهتنى مش حاجته .

يا نهار اسود جوزي عشت معاه ٢٠ سنه وعمل معايا كده ، بالذمه هي امان بعد كده هي الدنيا وكان يقول اني روحى اشتراكى انا مش موظف وانت مالكىش قايمه وكل حاجه ياسعن يعطى مش هتعرفي تاخدى حاجة منى وكت يستحمل كل ده عشان خاطر عيالي وانا دلوهنتي نفسى في اي وسيلة اخذ منه حق ده اخرتني بعد كل ده .



# من هن؟



اليها ، تعرّض مشكلاتها وتفتّرّج الحلول .  
تضم الورقة إلى خمسة نقاط رئيسية وهي :  
\* تعريف مصطلح "نساء بلا مأوى".  
\* الأسباب التي تجعل المرأة بلا مأوى .  
\* الفتاة الرئيسية التي تعمل معها جمعية نهوض  
وتنمية المرأة .  
\* المشكلات التي ترتبط بالسيدات عندما يصبحن  
بلا مأوى .  
\* الحلول التي تفترّجها الجمعية .

**تعريف مصطلح "نساء بلا مأوى" :**  
عندما واجهتنا قضية نساء بلا مأوى ، بدأنا البحث  
في الأدبيات التي تم نشرها والمتعلقة بهذه الفتاة إلا  
أننا واجهنا صعوبة شديدة في رصد هذه الفتاة من  
خلال الأدبيات ، كما لاحظنا أنه كثيرة من الموضوعات  
الاجتماعية يعاني من ندرة في الأدبيات كما أنه لا  
تتوافر أية إحصائية دقيقة يمكن عن طريقها تحديد  
عدد النساء اللاتي بلا مأوى ، حتى أنه لا يوجد تعريف  
محدد للمصطلح "بلا مأوى" يوجه عام .  
كما وجدنا أنه ليس من السهل تحديد عدد الأشخاص  
الذين لا مأوى لهم . ففي معظم الحالات تكون الظروف  
التي أدت إلى أن يصبح هؤلاء بلا مأوى مجرد ظروف  
ميقة ، وبينما أن أفضل المقاييس في هذه الحالة  
هي تحديد عدد الناس الذين يمرون بتجربة البقاء  
بلا مأوى لفترة من الوقت وليس مجرد تقدير عدد

## نساء بلا مأوى

إعداد : فاطمة الجارحي  
باحثة بوحدة الاعلام

### مقدمة:

إنه على الرغم من كافة الإنجازات التي تحققت للمرأة وكل المجهودات التي تمت في سبيل تعميمها والنهوض بها في كافة المجالات ، فإننا ومن خلال عملنا مع السيدات سواء في القاهرة في المناطق العشوائية هي منطقة ناصر ومصر القديمة والمنيدة زقازيق أو هي القليوبية والغربية والمنيا وقتنا . فقد وجدناا خلماً كبيراً ما زالت تتعرض له السيدات . حيث تجد السيدة التي لم تنج أو السيدة التي تدعى أولادها سن العضانة وكرست كل حياتها من أجل زوجها وهي خدمته أو في خدمة أولادها . تجد نفسها فجأة هي الشارع بدون مأوى أو مورد تتفق منه على نفسها . وحتى إذا لجأت للقضاء ونجحت في الحصول على نفقة . فإن مبلغها يكون من الضئيلة بحيث لا يكفي تفقات السكن والمعلمين والمعلم و هي الحالات الأساسية لكل إنسان .

ولأننا تعامل مع النساء كفئة أساسية فقد حملنا أنه من واجبنا أن نعرض لهذه المشكلة ، ونتناول بالتفصيل أسباب حدوثها ، والأثار التي تترتب عليها وأيضاً نعرض بعض الحلول التي تراها إيجابية في هذا الشأن . ومن هنا كانت هذه الورقة .

**الهدف من هذه الورقة :**  
تأتي هذه الورقة كوثيقة ، تسجل فيها واقع المرأة المصرية التي ليس لها مأوى . تناول من خلالها بوضوح هذه الفتاة في الاعتبار وتحاول لفت انتباه صناع القرار

فإن التغيرات الاجتماعية والحكاياتها على اوضاع الأسرة أدت إلى تشكيل أسرى تحملت فيه المرأة أعباء اجتماعية لا سيما النساء العاملات لأسر بعمردهن، ومن هنا يمكن القول بأن هناك العديد من النساء بل والأسر اللاتي لا مأوى لهن نتيجة الفقر ونجد أن تشير هنا إلى أنها تقصد بالصواني المتنقل المناسب الذي تناهيه الظروف الصعبة والأدبية الازمة، وتضيف هنا أنها لم تجد ما يفيده من الإحصائيات حول وضع المرأة في هذا الشأن.

#### ثالثاً: العنف

تفزّع نسبية النساء اللاتي يتعرضن للعنف في العالم بصورة كبيرة مما جعل العديد من الباحثين يهربون إلى دراسة هذه الظاهرة ويحاولون تحليلها خاصة باعتبار أن هذه الظاهرة تسبب في تشريد النساء وخروجهن إلى حيث لا يجدن مأوى مما يتسبب في العديد من المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والمجتمع.

ويؤكد المتخصصون أن عدد النساء اللاتي يتعرضن للعنف يشير إلى الصعود، حيث ذكرت تقارير مقدمة من منظمة العفو الدولية وجود مليار امرأة ممنوعة في العالم، أي بمعدل امرأة من كل ثلاث نساء يتعرضن للعنف الجنسي أو النفسي.

ويبيّن العنف الموجه إلى المرأة - سواء كان هذا العنف جسدياً أو معنوياً - يذهبها إلى الهرب لأنها لا تحتمل المزيد من المعاناة والإهانات فلا يتيقّن أمامها سوى أن تعود مرة أخرى إلى بيتها أو بيت أسرتها، كأن يعيضريلى لمنتهى القسوة حتى يدعى جسمى .



الحالات التي بلا مأوى هي وقت معين ومع هذا فإنه يمكننا أن نعرف مصطلح "نساء بلا مأوى" كما يلي:

النساء بلا مأوى هن النساء اللاتي هجرن بيروتين أو طردن منها ولا يسمح لهن بالعودة إليها فيميسحن بلا مأوى يحدهن حتى يضطرون للبحث عن مأوى يدخل.

**الأسباب التي تجعل المرأة بلا مأوى:**

من خلال البحث في تعريف مصطلح "نساء بلا مأوى" وجدنا أن هناك عدة أسباب تدفع المرأة لأن تصبح بلا مأوى وعلى رأسها:

- \* الحرورة.
- \* الفقر.
- \* العنف.
- \* الطلاق وانتهاء فترة الحضانة.
- \* الطلاق للمرأة التي لم تجب.

#### أولاً: العروض

كانت العروض والتزاعات المساحة واحدة من الأسباب التي تعزّز لها عدد من الباحثين كواحد من الأسباب التي تتسبّب في تشريد الملايين من النساء وقد كان التركيز بشكل كبير على النساء الفلسطينيات للبيها النساء العراقيات.

وتتعرّض المساكن والمبيوت وأماكن الإقامة في العروض للتدمير والتهدّي والمحاجة، وتنقد العائلات بيتهما بسبب الفرار والتغيير، وتصبح مسألة تشرير مأوى مناسب ولائق للنساء والأطفال مسألة ملحة.

وتقام عادة لهذه الأغراض مخيمات تقدم مساكن مؤقتة تقيم فيها عادة النساء والأطفال، لأن الرجال يكثرون في الحرب أو هاربين أو مفقودين.

**ثانياً: الفقر**

أكّدت الدراسات وحالة الاصلاح الاقتصادي هي محور على شريحة الفقراء، وإن حجم المعاناة على النساء أكبر، وبعود ازدياد أعداد الفقراء في النساء إلى ظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية، وبالتالي

المسكن المستقل المناسب . وهكذا فإن المطلقات اللاتي قضين سنوات أو عقوداً يرعنون بيت الزوجية ويسهمن في بنائه بصريح بلا حق في ملكيته . ولا يسعني هنا إلا أن أشير إلى أن قوانين الطلاق هي محبر متهمة بالقصص حيث أنها لا تعكس العوامل المغلوطة دولياً ولا تراعي مصلحة الطفل . فالقانون ينص على أن الحضانة الفعلية لأي طفل جاء ثمرة للزواج تنتقل بصورة تلقائية إلى الأب في سن الخامسة عشرة والتي كانت حتى وقت قريب من العاشرة من عمر الأولاد والخامسة عشرة من عمر الفتيات . وذلك عالم يتوصل الآباء إلى اتفاق بديل خارج نطاق القضاء . وما لم يأمر القاضي بتعديل حضانة الأم ، والتهديد بفقد حضانة الأطفال يجعل المرأة المطلقة معرضاً دائماً لخطر التشرد فهو طوغ الأطفال من انتقال الحضانة إلى الزوج السابق . كما أن كثير من النساء المطلقات ظلماً يعيشن في العراء بلا مأوى وبلا مسكن ويجد بعض الأزواج التهديد بالطلاق وسبيله منفذ لتطبيق وفرض كل سلوكياته وأسلاماته حتى وإن كانت خاطئة .

والحقيقة أن حتى الغالبية العظمى التي تسمح لهم حضانة الأطفال الصغار بالإقامة في مسكن الزوجية يحرمن من هذا الحق . نظراً لحكم الزوج على هذا الموقف . ومعظمهن يعيشن الآن مع آبائهم بعد ان طردهن أزواجهن السابقون من بيوتهم . وهذه هي الفتنة التي تركز عليها هي هذه الورقة .

جوزي طردتني إلى الشارع . أنا وولادي . ولدلوقيتني عايشة مع ولادي عند والدى اللي عندها ٨٥ سنة . وأنا وأخويا وولادي كلنا قاعددين في أوضة واحدة . وأمن نتبعد اللـ في الشارع علشان نصرف علينا . وأن نخدم في البيوت . وما عنديش دخل ثابت . وما عنديش طلوس أرفع فيها قضية . وأخويا ما ييشتقش ويعاملتني وحش أنا وعيالي . وكمان مش عايز أنس تساعدنا . وأبنى الكبير يشتغل في الصيف عثمان يساعدنا ويصرف على التعليم .

(مديحة - ٤٣ سنة - الفسطاط)

وتتمثل قضية "نساء بلا مأوى" هي المرأة التي لم يمن الله عليها بتعمة الإنعام ، أو كبر ابناءها ولم يعودوا في فترة الحضانة ، ثم تقاجأ بورقة حلاتها لتتصبغ وهي السيدة التي كانت تعيش ملكة في منزلها مجرد سيدة في الشارع . أو امرأة بلا مأوى . إن هذه القضية التي تطربها الجماعة هي قضية هامة وشائكة . وهي قضية تهم المرأة في النقام الأول . إلا أنها أيضاً قضية الأسرة والمجتمع بصورة أكبر .



وتسبّب لي هي عادة مستديمة ، وهي مرة من المرات هنوريتني بمطواذ فرن غزال . وكانت بخاف منه جداً ، وكانت دائماً خايبة إلهي بمومتي . وأخذ مني دهبي بالقوة ومن كفر خوفي ما قدرتني حتى أعمل له محضر في القسم . ما قدرتني استحمل وسبت له البيت . وعايشته دلوقتي عند أبيها .

(عزّة - ٢٠ سنة - محبر القديمية)

رابعاً: الطلاق وانتهاء فترة الحضانة تحد المرأة التي ليس لها أطفال والمرأة التي لم تعد حاضنة . نفسها معرضاً دائماً لخطر التشرد . ففي مثل القانون المصري ليس للمرأة تصيب في مسكن الزوجية ، وليس لها حق قانوني فيه . بل إن مسكن الزوجية يعتبر ملكاً مقصورة على الزوج في حال الزواج والطلاق . وفي حالة عدم الحضانة التي تستدعي وجود بيت ل التربية أطفال الزوج . فإن المرأة ليس لها الحق في بيت الزوجية بعد الطلاق .

ويتضمن القانون المصري على أن الزوج المطلق ما عليه إلا أن يهيئه لصغاره من مطلقته وحاضنته

لديه في ما وفى يحفظ كرامتها، فضي العالب تكون عودة السيدة المطلقة الى بيت اهلها صعبة ان لم تكن مستحيلة، خاصة في المجتمعات الفقيرة والعشوبية والتي تكون فيها المرأة مهمشة للغاية، حينها تصبح لحظة الطلاق هي لحظة اللاعودة.

هؤلاء السيدات لا يجدن المأوى، خاصة إذا لم يكن مؤهلات للممارسة عمل، لا تقبل أسرهن بعودتهم اليها وحتى إذا عدن فإنهن لا يجدن قبولا داخل الأسرة او في المجتمع الذي يستكر طلاق المرأة هي كثير من الأحيان.

واما دلوحتي مطلقة وعايشة في بيت اهلها، او صحة واحدة وصالحة ، ياتم في الصالة انا وآخريها الكبير، ويتم امى وابى في الاوصي، اذا للأسف الشديد لا اعمل، وأشعر بالعجز الشديد، است لما تخرج من بيت اهلها ما يتربجلوش زي ما كانت في الاول، وأبوبها من راضي يسيبني اشتغل، ومانعنني من الخروج من البيت عشان انا مست مطلقة، حياتي بقت جحيم اكثر من قبل طلاقنى، وحاسة اى ارتكبت جريمة مع اى انا الصعبية

(رجاب - ٢٦ سنة - بطن البقرة)

#### **المشكلات التي ترتبط بالسيدات عندما يصبحن بلا مأوى:**

لا يخفى على أحد أن هناك العديد من المشكلات والمحاصب التي تتعرض لها المرأة عندما تصبح بلا مأوى، ونعرض هنا لهذه المشكلات:

#### **التعرض للتشرد والاستغلال:**

عندما تصبح المرأة بلا مأوى، ولا يكون لها منزل خاص بها، فإنها تضطر إلى التقل من بيته. ولا تنعم بحياة الاستقرار الضرورة لكل إنسان، وتصبح في هذه الحالة معرضة إلى من يستغلها، فظروفها التالية تدفعها لقبول العديد من التنازلات والتي ربما تؤديها إلى حياة الهاوية، خاصة إذا كانت لا تمارس عملاً محدداً وذاتاً يكفل لها عيشة كريمة.



وهي قضية تتعلق بالمسؤولية المجتمعية تجاه المرأة وخاصة في إطار دورها كأم .. إنها قضية يدخل شقة الزوجية بالحضانة وحرمان المرأة التي فقدت الحسانة أو التي لم يقدر الله لها الانجاب من منزل الزوجية وطردها منه.

ونود أن نشير هنا إلى أن الجمعية تعامل أيضاً مع المرأة التي ليس لها ما وفى نتيجة الفقر حساسة إذا كانت سيدة مقبلة لأسرة باعتبار أن هذه هي السنة الرئيسية التي تسير فيها خدمات وأنشطة الجمعية ، فتقدم لهم القروض متاحة الصغر . كما تسعى بالتعاون مع الأجهزة التنفيذية ل توفير مسكن ملائم لها والأفضلها .

اما فيما يخص بالمرأة المعنة او المرأة التي تعاني من العنف المنزلي . فقد افتتحت الجمعية العام الماضي بيت حواء بمحافظة القليوبية ، وهو عبارة عن دار لاباء السيدات اللاتي يعانون من العنف المنزلي وتركت مترهلين بباراتهم بعدم قدرتهم على مواصلة الحياة وتحمل الذل والمهانة او اولئك اللاتي تم طردنهن . ويكون مسمواها لهؤلاء السيدات باصطلاح أبنائهن . وهي هذه الدار يتم تأهيل السيدة نفسها لإعادة دمجها في المجتمع . كما يتم تأهيلها لتمكن من ممارسة عمل يكفل لها ولأبنائها حياة كريمة ، ثم تخرج مرة أخرى إلى الحياة .

**خامساً: الطلاق للمرأة التي لم تنجي.**  
تتعرض بعض السيدات اللاتي لم ينجين للسعادة الصعبة فالمرأة حين تجب بعلم زوجها تماماً أنه في حالة طلاقه لها أن يستطع طردها من المنزل لأنها حامنة ويعقب لها أن تظل في منزل الزوجية حتى النهاه فترة حضانتها، مما يعني أنه لن يستطيع الاستفادة من المنزل في حالة زواجه من أخرى، أما في حالة عدم انجاع المرأة وليس لديها ما يطعمها . واللحظة التي يتخاذل فيها الرجل قرار الطلاق ويقدم عليه هي اللحظة نفسها التي ستنتهي عدتها حقوها

لها حقوقها.

والأكثر من ذلك كله أن المرأة تجد نفسها غير قادرة على تغيير هذه الحالة التي ألت إليها، فليس لديها الإمكانيات على إيجاد مأوى، أو توفير وظيفة.. ومن هنا تتضرر إلى نفسها وحياتها بنظرة مبتذلة، لا آمل فيها.

#### الحلول التي تقتصرحها الجمعية:

الجذت جمعية نهوض وتنمية المرأة عدداً من الخطوات العملية واستعدت بحملة لحماية النساء بلا مأوى. طالبت فيها بتكامل المجتمع بكل شئنه لدعم هؤلاء السيدات؛ وذلك لأن يكون للمرأة معاش باعتبار أن العمل داخل المنزل تستحق عليه أجراً وبالتالي لها أن تحصل على معاش شهرى عنه، وسوف تبدأ الجمعية بالفعل في مشروع يدعم هذه المكرة عن طريق شركة تأمين خاصة في محافظة القليوبية وبمساعدة ودعم المستشار عدنى حسين، محافظ القليوبية، والذي تبرع أيضاً بمعيش كامل حصصه لدعم دار الضيافة، وهي الفكرة الرائدة التي تبتتها الجمعية وأسمتها "بيت حواء".

إن عدم ربط شقة الزوجية بالحضانة، وعدم معاملة المرأة كخادمة لزوجها وأبنائها، ليس لها حقوق بعد أن تتغير حاجتهم منها، وضمان حصول المرأة على النفقه المستحقة لها في حالة الطلاق، كل ذلك سيقتضي على ظاهرة النساء بلا مأوى.

#### حملة "نساء بلا مأوى":

وهناك مسئولية مجتمعية تجاه كل هؤلاء النساء اللاتي يجدن أنفسهن هنجرة بلا مأوى، ومن هنا يجب إلا يتم ربط شقة الزوجية بالحضانة ومعاملة المرأة كخادمة لزوجها وأولادها، عندما يتغير دورها بطردها.

ومن هذا المنطلق، فإننا في جمعية نهوض وتنمية المرأة كانت لنا بعض المطالب التي وضعناها في إطار "حملة نساء بلا مأوى" وهي مطالب تتاشد فئات المجتمع بأسرها وتبنيها لأمها قضية المجتمع بأكمله، وهذه المطالب هي:

#### أولاً: توهير معاش ثابت للمرأة

ندعو من خلال حملة نساء بلا مأوى إلى أن يكون للمرأة معاش، وخاصة التي تختر الا تعمل خارج المنزل والتي افتقرت حياتها فيرعاية بيتها وأسرتها وتربية أولادهما. ولابد الا نتظر لذلك على أنه ثمن لخدمة الرجل أو أنه يبخس من قيمة المرأة ومن قيمة الأمة، لأن عرف وتقالييد الزواج في مصر تؤكد على أنه يجانب الألفة والسكنينة والسودة، فإن الزواج شراكة يحاول الطرفين فيها حماية كيان الأسرة وحماية



#### نظرة المجتمع السلبية:

إن المرأة حين تصبح بلا مأوى، ولا يكون لديها مصدر دخل ثابت فإنها تخرج إلى الشارع، وفي هذه الحالة ينظر إليها المجتمع بنظرة سلبية وكانتها مسؤولة عن الحالة التي ألت إليها.

وينظر إليها المجتمع، باعتبارها امرأة تعيش بلا مأوى، على أنها امرأة بلا خلق، فلا ينتظرون إليها نظرة الاحترام التي تستحقها، أو حتى نظرة التعاطف التي يجب على الأقل أن توجه لها باعتبارها شخص محظوظ عليه، ولم تترك أي ذنب.

#### الآثار النفسية السلبية:

إضافة إلى ضياع حقوق المرأة المادية، وتعرضاها لانتهاكات كرامتها، فهي تتعرض لكثير من الذل والمهانة، فهي تلتجأ لكافية الجهات لمساندتها فلا تجد من يعد لها يد العون، تجد نفسها منبودة من أبناءها الذين لم يعودوا في حاجة إليها، أو من زوجها الذي يتخلى عنها من أجل الزواج من فتاة صغيرة غير مبال بما يمكن أن يحدث لها، أو من مجتمع لا يقدر وضعها ولا يأخذ

النفقة لم تتحصيلها من الأزواج، أو دفعها من حصة المرأة والثانية تحصل إلى ٢٠٠ مليون جنيه مصرى، حيث أن هذه الأسر وهموا، السيدات يقعن في خانة مستحسن الرकادة لأنهن من أكثر الفئات هضراً في المجتمع.

**الختام:**  
في النهاية أود أن أؤكد أن هناك مسؤولية مجتمعية تجاه كل هؤلاء النساء اللاتي يجدن أنفسهن فجاء بلا مأوى، ومن هنا أدعوا إلى عدم بيع شقة الزوجية بالخطفانة، فلا يعقل أنه بعد أن تكون الأم قد لعبت وقادت بتربيه الأبناء يتم طردها أو بعد شقق سنوات طوال إلى جانب زوجها لتساعده إذا كان الله قد قسم لها إلا تتجسد.

لقد دعوتنا من خلال هذه الورقة إلى أن يكون للمرأة معاش، وخاصة التي تخاف الا تعامل خارج المنزل والتي افت حباتها في رعاية بيتها وأسرتها وتربية أولادها، كما أشرنا إلى أنه على الدولة والزوج اعتبار دور المرأة داخل المنزل على أنه عمل لا بد أن يكون له معاش عندما يم الاستغناء عن خدماتها فيه، وهذا وقد طالبنا الحكومة بتخصيص ١٠٪ من مساكن الدولة للسيدات اللاتي بلا مأوى، وخاصة هؤلاء اللاتي نتكلم عنهن، وطالبتنا في النهاية بتسهيل إجراءات قضابايا النفقة، حتى تضمن المرأة حياة كريمة.

إن قضية "نساء بلا مأوى" قضية يجب أن تدرس بكافة أبعادها، ولا يجب النظر إليها باعتبارها قضية تخص المرأة فقط، بل يجب النظر إليها باعتبارها قضية مجتمع بأكمله، يجب أن تشارك كافة فئاته في حلها.



مصالح جميع أفرادها ومثال على ذلك ما يتعلق بمأوى الصنداق والمهر وقابلة الأثاث، إن كل هذه الأشياء تؤكد على أهمية الفنون الاقتصادية في الزواج وعلى أن هناك أنوار متوقعة من الطرفين، ولكننا لأننا نعودنا على ممارساتها فأصبحنا لا نظر إليها كشئ مادي ومن على شد في الفقر أو احتمالية انتهاء هذا الزواج بشكل أو باخر بحسب أحد الطرفين، أي أنه على الدولة والزوج اعتبار دور المرأة داخل المنزل على أنه عمل لا بد أن يكون له معاش عندما يتم الاستغناء عن خدماتها فيه، ويجب على الدولة أن تضمن ذلك، وسوف تبدأ هذا المشروع في جمعية نهوض وتنمية المرأة عن طريق شركة تأمين خاصة في القليوبية ويساعدنا ودعم السيد المستشار عدنى حسين محافظ القليوبية.

**ثانياً: تخصيص مساكن لنساء بلا مأوى**  
نطلب من الدولة، ونرجو أن تساعدنا في ذلك الجمعيات الأهلية والمجتمع ناسمه، تخصيص ١٠٪ من مساكن الدولة للسيدات اللاتي بلا مأوى، وخاصة هؤلاء اللاتي نتكلم عنهن، وأيضاً وبدعم ورعاية من سيدة المستشار على حسين فقد حصل لها عمارة بالقليوبية تستخدمها كمأوى للنساء بلا مأوى، ونرجو أن تعم هذه التحوية الزائدة والخطوة الراوحة من سيدة محافظة القليوبية في باقي المحافظات.



**ثالثاً: تسهيل إجراءات قضابايا النفقة:**  
نطالب بتسهيل إجراءات قضابايا النفقة، حيث تواجه السيدات العديد من الصعوبات في تنفيذ أحكام النفقة من ثقہ الزوج من دفعها وتزويره في مصادر دخله بمساعدة بعض أصحاب النفوس الضعيفة إلى غير ذلك من المشاكل، حتى أن السيدات اللاتي يتوجهن إلى المحضول على أحكام نفقة تكون بمبالغ زهيدة للغاية لا يستطيعن تحصيلها من الأزواج وتحصيل مجرد حبر على ورق لا قيمة مادية له، كما لا بد أن يكون لبنك ناصر دور في ذلك سواء من خلال تسهيله لهذه

# الليلة الثالثة

نماء بلا مأوى  
بريشة فتيات  
برنامج أحلام البنات



أزهار إبراهيم عبد الرزاق  
الجيارة - مصر القديمة



سميرة إبراهيم  
الجيارة - مصر القديمة



قمر ابراهيم - العباره - مضمون القنبلة

حنان صبرى

الجيارة - مصر القديمة



حنان صبرى



كريمة حسن محمد

الجيارة - مصر القديمة



أية سيد عبده

عمر ٥

خط افخار  
عن المدرسة  
١٣ سنون

أية سيد عبده - ١٤ سنة - الجيارة - مصر القديمة

يهدف إلى حماية المرأة من الرجل

# "بيت حواء" أوله مأوى للطالقات

بيت حواء ..... برنامج جديد تقدمه  
جمعية نهوض وتنمية المرأة

إعداد : رشا الشوري

مساعدة مسئولة وحدة التوثيق

منذ البداية كانت الجمعية شاهد عيان على العديد من القصص المفجعة لنساء وأطفال يعانون من العنف الأسري ، وعلى الرغم من اعتراف الكثير من النساء بما يتعرضن له من أذى إلا أنهن كن يتراجعن عن اتخاذ موقف نظراً لعدم وجود مأوى آخر ملائم لهن .  
وحتى وإن قررت المرأة ترك منزلها واستجار شقة أو غرفة أخرى فإن ارتفاع تكاليف السكن في مصر لا بد وأن تردعها عن ذلك، وإذا فرضت أنها تجاوزت هذه العقبة فمن الأرجح أنها ستواجه عقبة أخرى لا تقل إيلاماً عن سابقتها إلا وهي نظرية المجتمع المتشككة للمرأة التي تعيش بمفردها .

## البداية :

قامت الجمعية باجراء بحوث ميدانية في مناطق عملها مستعينة بجلسات الاستماع لضحايا العنف ، لتكتشف لها مدى تفشي ظاهرة العنف الأسري بين نساء تلك المناطق . والمرأة لتلك الظاهرة يجد أنها لا تواجه بالرفض أو الاستكثار من قبل المجتمع بل إنها تقابل بصمت أشبه بالرضا وهو ما يزيد الأمر سوءاً .  
غير أن ما حدث في خريف ٢٠٠١ كان بمثابة الحجر

الذي حرر العينة الرائدة  
وهرّ مشاعر الجميع . فقد استقبلت مقار الجمعية اثنين من السيدات الباحثات عن مأوى بديل لهن بعد أن ثبتت تعرضاً لهن لحروق شديدة في أماكن متفرقة من أجسادهن على أيدي أزواجهن .  
وفي اعتقاد ذلك بذاته الجمعية في تكليف بحوثها المتعمقة حول ظاهرة العنف الأسري ، لتصبح بذلك في النهاية على اثنين من المشكلات الرئيسية التي تساهم في استسلام المرأة لعما تواجهه من عنف، إلا وهي عدم وجود مسكن بديل للنساء المعنفات وعدم توافر دور الإيواء الملائمة لهن .

\* عدم وجود مكان بديل لإقامة النساء المعنفات : غالباً ما ترتكب المرأة للبقاء في أسر علاقة زوجية



تحقيق هذه الخطوة قام السيد المحافظ مشكراً أيمون فير عماره سكنية في محافظة القليوبية لتصبح دار الضيافة . ويتمويل من مؤسسة في دائـة V-Day استطاعت الجمعية أن تعيد الحياة لهذا المبنى السكني . كما استطاعت الجمعية أيضاً أن تؤثـت دار الضيافة وتزودـه بكـافة التـدابير الأمـنية الـلازـمة بتـمويلـ منـ السـفارـة اليـابـانيةـ فيـ مصرـ .

وبهذه الـوقـاحـاءـ القرـارـ يـانـشـاءـ بـرـيـامـجـ بـيـتـ حـوـاـ معـتمـداـ علىـ ماـ تـحـقـقـ لـلـجـمـعـيـةـ مـنـ خـبـرـةـ هـائـلـةـ عـلـىـ مدـىـ عـقـدـ وـتـحـسـفـ مـنـ التـوـسـعـ الـبرـامـجـ التـاحـاجـ وـالـإـنـتـشـارـ الـعـمـارـيـ الـمـدـرـوسـ .ـ وـكـلـ هـذـاـ مـنـ اـجـلـ تـقـدـيمـ أـفـضلـ الـخـدـمـاتـ الـمـكـامـلـةـ الـتـيـ تـسـتـهـدـفـ السـيـاهـ مـنـ الـمـوـمـيـاتـ وـالـمـعـيـلـاتـ لـأـسـرـ فـيـ أـفـقـ الـمـنـاطـقـ الـعـشـوـالـيـةـ .ـ

وفي إطار التخطيط لإقامة دار الضيافة قامت الجمعية بوضع عدد من الأهداف العامة للمشروع ليتم تنفيذها من خلال ثلاثة مراحل تعكس كل مرحلة فيها درجة من التخطيط الدقيق والمتأنى استعداداً لاحتراق مثل هذه المبادرة الهامة والمستقرة :

#### الأهداف العامة للمشروع :

- توفير مكان آمن للنساء اللاتي يعانيـنـ منـ العنـفـ الأـسـرـيـ .
- توفير شبكة من الخدمات المتكاملة لـلـنسـاءـ وـأـطـفـالـهـ .
- تمكـنـ المرأةـ مـنـ مقـاـومـةـ أـسـاليـبـ العنـفـ الـتيـ تـعـارـسـ تـحـوـلـهـاـ مـنـ خـلـالـ تـوعـيـهـاـ بـالـقوـانـيـنـ وـبـحـقـوقـهـاـ كـإـسـانـ .
- رفع الوعي بـمشـكلـةـ العنـفـ الأـسـرـيـ هـنـ الـمـجـمـعـاتـ الـعـشـوـالـيـةـ .ـ وـمـنـ خـلـالـ وـسـائـلـ الـاعـلامـ .ـ وـعـلـىـ مـسـتـوىـ صـنـاعـ الـقـرـارـ .ـ وـبـيـنـ جـمـيعـ الـمـؤـسـسـاتـ ذاتـ الـمـسـلـةـ .ـ وـتقـدـيمـ تـمـوـيجـ يـحـتـدـيـ بهـ بـيـنـ الـجـهـاتـ الـتـيـ تـقـدـمـ الخـدـمـةـ ذاتـهاـ فـيـ مـصـرـ وـالـعـالـمـ الـعـرـبـ .
- دـعمـ وـتـعـزيـزـ الـعـلـاقـاتـ الـأـسـرـيـةـ السـلـيـمةـ .

ويشتمل مشروع دار الضيافة على ثلاثة مراحل أساسية : تـركـزـ المـرـاحـلـ الـأـوـلـىـ عـلـىـ إـقـامـةـ الـبـيـتـةـ الـأـسـاسـيـةـ وـالـخـدـمـاتـ التـعـوـيـةـ المـقـدـمـةـ .ـ بـيـنـماـ تـسـتـهـدـفـ المـرـاحـلـ الـثـانـيـةـ الـحـصـولـ عـلـىـ تـمـوـيلـ الـلـازـمـ لـتـنـطـيـلـ الـمـصـرـوـفـاتـ وـالـإـنـقـاقـ عـلـىـ إـقـامـةـ شبـكـاتـ محلـيةـ وـقـومـيةـ .ـ وـتـتـمـيلـ المـرـاحـلـ الـثـالـثـةـ وـالـأـخـيـرـةـ مـنـ هـذـاـ شـرـقـعـ فـيـ تـقـدـيمـ عـدـدـ مـنـ الـخـدـمـاتـ إـلـىـ النـسـاءـ بـمـباـشـرـةـ .

وفي إطار سعي الجمعية لاستكمال المرحلة الأولى من المشروع ، استطاعت أن تحقق عدد من الخطوات والمتمثلة هي الآتـيـ :

▪ تـعيـينـ هـرـيقـ العـامـلـيـنـ بـالـدارـ :ـ مـنـ الـعـناـصـرـ ذاتـ الـكـفاءـةـ



تـقومـ عـلـىـ العنـفـ وـالـإـسـاءـةـ مـنـ جـانـبـ الرـوـجـ .ـ نـتـيـجـةـ لـعدـمـ وـجـودـ مـاـوىـ أـخـرـ بـدـيلـ .ـ وـنظـرـاـ لـارـتـفاعـ تـكـالـيفـ الـمـسـكـنـ فـيـ الـمـجـتمـعـ الـمـصـرـيـ فـيـنـ المـرـأـةـ الـمـصـرـيـةـ عـالـىـ مـاـ تـعـزـزـ عـنـ الـفـكـاكـ مـنـ مـلـىـ هـذـهـ الـعـلـاـقـةـ .ـ كـمـاـ أـنـ إـقـامـتـهاـ لـدـىـ أـحـدـ أـقـارـبـهـ أـوـ جـيـرـاـنـهـ سـيـعـرـضـهـ لـالـتـدـخـلـ الـمـسـتـعـرـ فـيـ شـتـوـنـهـ الـخـاصـةـ .ـ مـاـ يـعـنـىـ أـنـ مـهـمـ طـالـتـ مـدـةـ بـقـائـهـ فـيـ أـيـ مـكـانـ أـخـرـ فـلـاـيدـ وـأـنـ تـعـودـ مـرـةـ أـخـرىـ لـتـواجهـ نـفـسـ الـمـسـيـرـ الـمـؤـلمـ .

#### «ـ عـجزـ الـخـدـمـاتـ الـمـتـاحـةـ »ـ

تبـيـنـ لـلـجـمـعـيـةـ مـنـ خـلـالـ بـحـثـهـ الـأـوـلـ انـ هـنـاكـ الـقـلـيلـ مـنـ الـجـمـعـيـاتـ الـأـهـلـيـةـ الـتـيـ تـقـدـمـ خـدـمـاتـ حـقـيقـةـ لـلـنسـاءـ الـمـعـنـفـاتـ مـثـلـ الدـعـمـ وـالـتـوعـيـةـ الـقـانـوـنـيـةـ وـبـرـامـجـ الـإـسـتـمـاعـ وـالـمـشـورـةـ .ـ وـغـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الـوـجـودـ الـفـعـلـ لـلـنـكـلـ الـجـمـعـيـاتـ وـانـ قـلـ عـدـدهـاـ مـنـ النـاحـيـةـ الـكـمـيـةـ الـأـلـاـنـ مـاـ يـعـتـنـىـ فـيـ حـقـيقـةـ الـأـمـرـ هوـ الـبـعـدـ الـنـوـعـ لـمـاـ تـقـدـمـهـ مـنـ خـدـمـاتـ ،ـ اـذـ لـأـيـمـكـنـ أـنـ نـصـفـ هـذـهـ الـخـدـمـاتـ الـمـقـدـمـةـ بـالـشـامـلـةـ أـوـ الـمـكـامـلـةـ .ـ كـمـاـ لـأـيـزـالـ تـوـفـيرـ دـوـرـ لـلـإـلـيـاءـ الـنـسـاءـ الـمـعـنـفـاتـ خـدـمـةـ عـالـيـةـ لـدـىـ جـمـيعـ الـجـمـعـيـاتـ الـأـهـلـيـةـ الـمـهـمـةـ يـقـضـيـاـ الـمـرـأـةـ فـيـ مـصـرـ .

#### خطوات على طريق الأمل

وـمـنـ هـنـاـ أـصـبـحـ هـنـاكـ حاجـةـ مـاـسـةـ إـلـىـ توـفـيرـ دـارـ الـضـيـافـةـ يـقـومـ بـاستـقـبـالـ النـسـاءـ الـمـعـنـفـاتـ وـأـطـفـالـهـ .ـ وـيـوـفـرـ لـهـمـ مـاـوىـ أـمـنـ .ـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ تـقـدـيمـ عـدـدـ مـنـ الـخـدـمـاتـ الـمـكـامـلـةـ .ـ هـذـاـ غـيـرـ الـعـلـمـ عـلـىـ زـيـادـةـ الـوعـيـ بـمـشـكـلـةـ العنـفـ الـأـسـرـيـ بـيـنـ النـسـاءـ وـمـنـ خـلـالـ أـجـهـزةـ الـإـلـاعـامـ وـعـلـىـ مـسـتـوىـ صـنـاعـ الـقـرـارـ .

فـيـ اـعـتـابـ اـعـقـادـ الـمـؤـتمرـ الـقـومـيـ الثـالـثـ «ـ الـمـرـأـةـ اـيـضاـ تـعـولـ فـيـ عـامـ ٢٠٠٢ـ .ـ وـالـذـيـ تـظـمـنـهـ جـمـعـيـةـ تـهـوـضـ وـتـعـيـةـ الـمـرـأـةـ تـحـتـ رـعـاـيـةـ السـيـدةـ سـوزـانـ مـيـارـكـ .ـ أـعـربـ السـيـدـ الـمـسـتـشـارـ عـلـىـ حـسـينـ مـحـافظـ الـقـلـيـوبـيـةـ عـنـ رـغـبـتـهـ فـيـ أـنـ يـمـتدـ نـشـاطـ الـجـمـعـيـةـ إـلـىـ مـحـافظـةـ الـقـلـيـوبـيـةـ .ـ وـقـدـ جـاتـ هـذـهـ الرـغـبـةـ مـوـافـقـةـ مـعـ رـوـيـةـ جـمـعـيـةـ تـهـوـضـ وـتـعـيـةـ الـمـرـأـةـ فـيـ إـنشـاءـ دـارـاـ لـأـيـادـهـ الـنـسـاءـ الـمـعـنـفـاتـ خـارـجـ الـقـاـهـرـةـ .ـ وـاسـهـاماـ مـنـهـ فـيـ

رفع الوعي القومي بأهمية تلك المشكلات وضرورة التكامل من أجل البحث عن أساليب الظاهرة ومحاربتها ووضع تصورات حول كيفية التعدي لها لشرعيتها ومحاولة التعريف بمخاطر هذه العبراتم عبر عدد من الندوات التي تقام في المدارس والجامعات والأكاديميات.

هذا وبينما تستكمل الجمعية خطواتها الحثيثة للإنفصال من المرحلة الأولى - تعمل الجمعية بالتوالي على المرحلة الثانية من المشروع للتشيك مع عدد من مقدمي هذه الخدمات في مصر والعالم العربي ، والعمل على زيادة تمويل المشروع من المنح والتبرعات المالية والخدمية المقدمة من الجماعات المجتمعية . وبذل الجهد لتقوية هذا الدعم المجتمعى .

## بيت حواء ..... الحلم يصبح حقيقة

في ١٨ يوليو من عام ٢٠٠٥ يحيى الافتتاح الرسمي لبيت حواء متوجهاً للجهود الشاقة التي بذلتها الجمعية في محاولة منها لانهاء معاناة الكثير من النساء المعنفات وأطفالهن من لا مأوى آخر لهن . واعلانا عن البدء الفعلي للمرحلة الثالثة من المشروع والتي تتصل في تقديم الخدمات مباشرة إلى النساء .

و بعد بيت حواء أول دار للضيافة يخدم الأهلان والنساء ضحايا العنف الأسري على مستوى مصر . ويعمل هذا الدار على تقديم كافة الخدمات القائمة والمساعدات الطبية والاستشارات النفسية لزرياناته . ومساعدتهم على تجاوز آثار العنف الواقع عليهم وتقديم المساعدة الملائمة لهن . ويعتبر بيت حواء مكاناً آمناً لنزوله من النساء والأطفال . حيث يتم بداخله مساعدة النساء على الاختلاط بغيرهن من ذوى التجارب المماثلة . وتقديم يد المساعدة لهن باسلوب شديد المهنية مستهدفة تطوير مهاراتهن . وتمكينهن من بناء مستقبل أكثر آمناً وصحياً .

ويقوم برنامج دار الضيافة ( بيت حواء ) بمراحله الثلاثة على أساس معرفة المشكلات التي تواجهها النساء المعنفات واستيعابها والتحدى لها . ويسعى بذلت النساء ٢٠ أسرة من النساء وأطفالهن . مؤخرة لهم اقامة مؤقتة تصل إلى ٦ أشهر . وتحصل النساء خلال فترة الإقامة على الدعم الكافى لتمكينهن اقتصادياً وزيادة احساسهن بالثقة بالنفس واحترام الذات . والشعور بقيمة التضامن الاجتماعي . كما يحظين بمعالجة جميع مشكلتهم القائمة من خلال أحد برامج الجمعية المتعددة . بالإضافة إلى حل مشكلتهم الرئيسية في إيجاد مسكن دائم بعد مغادرة الدار . وتقوم الجمعية بدورها هنا من خلال التعاون مع أسر النساء من ضحايا العنف إذا لزم الأمر . تفهمها منها لرغبة بعض السيدات فى العودة إلى أسرهن مرة أخرى .



والخبرة .

« تأثيث مكاتب العاملين بالدار : استطاعت الجمعية حتى الآن أن تؤثث غالبية المقرات من خلال جهودها الذؤوبية في تعزيز الجهد المجتمعى .

« توفير الأجهزة والمعدات الازمة من اجهزة كمبيوتر والتجهيزات المكتبية والمعدات الخاصة بالتدريب . « تطوير عدد من البرامج التدريبية لمناقشة مشكلة العنف الأسرى وتقديم بعض الخدمات المباشرة للنساء . من ضمنها العنف .

« قامت الجمعية بانحصار كافة الاجراءات الامنية الازمة لضمان امن وسلامة النساء والأطفال المقيمين بالدار . والتي تتمثل في تعيين عدد من أفراد الأمن الأكفاء لتأمين الدار طوال الـ ٢٤ ساعة . واستخدام أحدث اساليب تأمين الأبواب والشرفات . وأنظمة Arma Sheild لتركيب الواژ زجاجية مضادة للكسر لجميع بوابات الدار .

« وضع خطة استراتيجية لانشاء خط ساخن للنساء اللاتي تعانين من العنف المنزلى .

« تصميم حملات لترويجية للعاماين وحشد جهود المجتمع وقد كانت عام ٢٠٠٤ عاماً هاماً للغاية حيث حصلت الجمعية على مصادر التمويل الضرورية لتأسيس دار الضيافة . وتم توفير التمويل اللازم لانشاء دار الضيافة من خلال رفع الاعتماد المالى المكافف . والمنح الفخصصة للجمعيات الأهلية . كما تسلمت الجمعية تبرعات من شبكة علاقاتها الجديدة من العديد من الأفراد داخل وخارج المجتمع المصرى . ومن ضمنها المدارس والجامعات والجماعات المجتمعية المختلفة وعدده من المسؤولين بالخارج . ومن ساعدوا على سرعة إتمام عملية تأثيث دار الضيافة .

كما تخلصت الجمعية لإطلاق حملة اعلامية تهدف إلى

داخل الدار تساهم بشدة في كسر عزلة النساء وتعمل على إعادة ثقتهن المفقودة في أنفسهن ، وتزيد من احترامهن لذاتهن .

\* التمكين الاقتصادي :  
كان من الواضح للقائمين على مشروع دار الضيافة أن نموذج الرجل المسيطر اهتمادياً هو النموذج التقليدي للسائد لدى المجتمع المصري . وعلى الرغم من الصعورة الملحة التي تفرضها بعثتية مشاركة المرأة في سوق العمل لميائة أسرتها ودعيمها اهتمادياً ، إلا أن تلك القدرة لا تزال أعلاً معتقداً نظراً لقلة فرص العمل المتاحة للنساء في مصر وضعف حلفياتهن التعليمية وقلة مهاراتهن المهنية والحياتية ومع حصول النساء على القروض الصغيرة وأشراكهم في تعاون الأقران الجامع والحصول على بعض التدريبات اللازمة يستطيع الدار أن يمكّن من تطوير أساليب معيشتهن ويعيشن إطفالهن . وإذا كان الاستقلال الاقتصادي المنفرد للرجل الذي يمارس العنف البدني أو اللفظي على المرأة يعتبر عاملاً رئيسياً في تفاقم هذا الوضع نظراً لأنعدام البذائل الأخرى أمام المرأة المعنة ، فقد استهدفت الجمعية تضمين عنصر التمكين الاقتصادي والتدريب على إدارة المنشآت ضمن الخدمات التي تقدمها الدار . مما يتبع للنساء المقيمات في الدار الاستفادة عن برنامج الترويض متاحية الصغر والذي يعد واحداً من أهم وأنجح برامج الجمعية على الإطلاق .

هذا ويتيح بيت حواء للمقيمات به إمكانية الاستفادة من كافة البرامج الأخرى للجمعية مثل برنامج حجو الأممية وبرنامج المرأة العربية لتتكلم . برنامج التوعية الصحية وبرنامج التوعية والمساعدة القانونية كلها الأخيرة .

وفي النهاية لا يسع جمعية نهوض وتنمية المرأة إلا أن توجه بخالص الشكر والتقدير إلى جميع المسؤولين والشركاء الذين ساهموا في دعم ومساندة هذا المشروع .

- السيد المستشار على حسن محافظ القاهرة  
- السفارة اليابانية بالقاهرة

\* V-Day  
EED \*

\* الكلية الأمريكية (CAC PTO) Multicultural Committee

Julia Morgan School for Girls  
The Maadi Women's Guild \*

Hotel J.W. Marriott \*

\* اتحاد، The Mirage City Golf Club  
Group 4 Securicor - \*

السيد أحمد إمام - \*

السيد وليد بشاره \*

Ms. Gertrud Maria Waag \*

\* السيدة جيهان عجمة \*

Hotel Semiramis Intercontinental \*

\* جمعية السيدات بالقاهرة \*

Arma Sheild \*

The Open Society Institute \*

عالم من الخدمات المتكاملة :

نجانب ما تقوم به الجمعية من دور رئيسي في توفير المأوى الملائم للنساء المعنفات تقدم الجمعية اثنين من أهم خدماتها على الإطلاق : وهما خدمات الاستشارة النفسية والاجتماعية للنساء والأطفال . وخدمة التمكين الاقتصادي .

\* الاستشارة النفسية والاجتماعية :

لقد أثبتت تجربة جمعية نهوض وتنمية المرأة القائمة على أحدى الدراسات العلمية أن النساء يتذلن بصورة بالغة بما يتعرضن له داخل المنزل من عنف جسدي ولفظي . فاستمرار هذا العنف يتخلل من لقمة المرأة نفسها ويضعف من احترامها لذاتها ويعيق لديها خوفاً دالماً من المستقبل ، الأمر الذي يؤثر على قدرتها على رعاية ابنائها بطريقة سليمة . ويرهقها نفسياً وبدنياً وعقلياً . ولا يقف تأثير العنف عند هذا الحد بل أنه يمتد ليضرن عليها عزلة إيجابية خطيرة اكتشاف ماقاتعرضن له داخل المنزل من اعتداءات لفظية وجسدية ، والأدبي والأمر من ذلك هو اللوم والتائب الذي تتعرض له النساء جراء ما يقع عليهن من عنف .

وحيثما بدأت الجمعية في مشروعها الجديد تكتشف لها العجز الشديد في خدمات الاستشارة النفسية والإجتماعية المتاحة ، وحتى وإن وجدت بعض الجهات التي تقدم مثل هذه الخدمات فهي فيأغلب الأحوال تعاني من تصور شديد يتمثل في صعوبة الوصول إليها ، وافتقار الخدمة إلى المهنية اللازمة نتيجة لعدم قدرة القائمين عليها على تفهم خصوصية المشكلات التي تواجهها النساء . خاصةً وإذا أخذنا في الاعتبار طبيعة الثقافة الذكورية السائدة في المجتمع المصري . ومن هذا المنطلق يعمل دار الضيافة الذي ترعاه الجمعية على توفير خدمات الاستشارات النفسية والاجتماعية المهنية للنساء المقيمات به سواً بالعلاج الفردي أو الجماعي ، كما يلاقى الأطفال المستتررين من العنف الأسري أيضاً العلاج الملائم لهم داخل الدار .

ستطيل

كل واحدة

## سنة .. للنصرة والنصر





نساء بلا مأوى

**القضية التي أود طرحها اليوم قضية هامة وشاملة وتحتاج كل بيت إنها قضية تهم المرأة في المقام الأول ولكنها أيضاً قضية الأسرة والمجتمع بصورة أكبر، إنها قضية تتعلق بالمسؤولية المجتمعية تجاه المرأة خاصة في إطار دورها كأم، إنها قضية وطنية تزخر بالخطورة وتحول دون المرأة التي كانت قضية أو التي تم بغير الله تعالى الاتصال من قبل المرأة حدة وطردها منه**

ولكنت أود قبل أن أبدأ في تناول هذه القضية في توضيح أن النسرين على أساس المفهوم  
العام للمرأة يختلف ملحوظاً عن الرجل ويسير الرجال عنها . وفي هذا الإطار هناك بعض القوانيين  
التي تغير ضد المرأة لأنها مبنية على التفاصلات ذكرية، ثبّتت المرأة مجموعة من الابدوار المتعددة  
التي لا يجب أن تصرخ عنها فيها عدم إنصاف للمرأة . وهو في رأيي ما يضر القانون الذي يربط  
المرجحة بالخطئة

على هذا الإطار هناك انتقادات لشدة التوجيهية في نظام الأول من الرجل وليس المرة لأن الرجل هو الذي أدر رهانه أو من الـ المبالغة في

د. إيمان ببرس

رئيسمة مجلس إدارة جمعية  
مهومن وتقديره للمرأة

ين مان ينصحون الشلة بالروج فيه عدم إحساس اصحاب المراة في العيادة الروجية حتى وإن لم يحصل بأيام خارج المقابلة، فإذاها تقدم وترى الأسرة وترى الأطفال وهي أساس مساج الروج إن الآهات اللاعنوان يزيدن أن يتركع علمن ليندرهن ليغدوهن، يجب الا ينظر إليهن على أعين لا ينتظرون، وأعاشر مثل العامل ستين مثل عصرين من السيدات ولكنهن يحترمن العمل في المقابلة وخطبة الروجية والأم لستك أو غيرها ويسنن بخطب حاتم العيلة الآخر

إن الرجال عندما يتزوجون في العظام يطلبون أنلى الناس أو يطلبون باهظاً عادات مهمة أو  
شيء أعماليهم وزردهم. فإن ذلك يكون لأن هناك مسدة من ثقافة ترى شئونه وتلهم برؤية أطفال  
البيه والشفاء، أما أنا فلم يكن ليحصل على موافقه لزواجه من بريء أخيه وشريكه  
الآخر، وهو نفس السيد الذي يعيش شركه الملايين في العادة العامة

فيما يلي نبذة عن أهمية وتطور وسائل الاتصال في العالم العربي، حيث تغيرت طبيعة انتشارها وأدواتها وأساليبها، مما أدى إلى تغيير في طبيعة المحتوى الذي يتم إنتاجه والرسالة التي يتم توجيهها.

تميل، في مجتمعه تجاهه وتحتها، التفضيل للسيدات العمة والأخوات  
باعتبارات العادات يعكسها ونكيف الذين ينجزون من بيتهن شيئاً وصلوا سنين «١٠» سنة لأن  
لدينا ناجحين فيرين الروح منة أخرى من بنات صدف ولا مولا، السيدات لم يعن ملائكت الله فليس  
بت الزوجة، غالباً ما تأثر هذه الفضولية اختياراتها وأخذت سمعت وفرجت بنات وفرجت بنات من السيدات العهن من لم  
تشع وعاشرت مع زوجها ٧٧ عاماً وفي المقابلة عرضت الان في بيت اخوها وشقيب الشوارع حيث

تختلف الليل بعد عملها، لأن زوجة ابنتها لا تزفها إلا الليل، وهناك سيدة أخرى أضطرت للزواج من رجل غير متدين وبه زوجة أخرى تتقدمها في مقابل إلأيها زوجها وهي المسنة الشاعرة لابنتها مريم سكاناً آخر. فهل هذا جراً، والأم والزوجة والابنة؟ هل هذه هي تهابين المختومة «النسمة تحت أقدام الأمهات». - الأم عصية لذا احتفلنا... أعددت شعراً طبع بالأولى.

أرجوكم ألا تكتفوا بالكلمات ونشرها الكثيرة مستخدمة كل يوم من أجل تكريم الأم، وتحصين يومها بكل عام سعيدة بعد الأم ومحظى بها الأم اللطالة ونجري لنشرى الهدايا من أجل إلهامنا وتسود عبارات

الذكيم كل وسائل الامان ولكن هل هنا يكفي ... هل هناك مسوولية مشتركة شاء الام اليس ... تلك الام التي افت حياتها من حول روحها وأرائها ... ثم ان الآخر لا يتحدى بعض المعاشر والمعاشر؟! أم محمد سيد نادية معميرة كلمن سيدات تزوجن ملا شهرين أو شهراً ... هاماً، وبعدين يزورن أولادهن وزورو لوالدهن حتى تخربوا وغروحوا وشققاً ما صاف ... ثم ماذا بعد؟... وصل معرفون نموذلي ... أو اى ... أو ... أو ... وحياة ولا سيما متعددة

أولاً أن يكون لشركة معيش خاصية التي تختار الأشخاص خارج المنزل والتي تقدّم خدماتها في  
رمادة بيتها وسريرتها وشربها وأدواتها ولابد أن تنظر ذلك على إن  
ثمن لخدمة الرجل فهو يبعس من قيمة المرأة ومن قيمة المدوة لأن عرق وظائف الزوج في  
معصر تزكى الله بمحان الألقا والسلبيات واللذات، فإن الزوج مشاركة بخالق المنزل فيها حملة  
كامل الأسرة وحماية مصالح جميع أفرادها ومثال على ذلك ما يتعلّق بدور الصانع والغير ورقاته  
الآلات إن كل هذه الآليات تزكى أهمية العنصر الاقتصادي في الزواج وظهر أن هناك انورا  
مروفة من الطرفين، لأننا نعودنا على ممارستها فلهمسا لا يضر إليها كثي، مادي، وهي على  
شك في المدى أو اهتماماته لشهادتها، هذا الزواج يشكل أو يضر بحسب أحد الطرفين، أي إن على  
العولى والزوج اختيار دور المرأة داخل المنزل عملاً لأن أن يكون له معاش عندما يتم الاستغناء عن  
خدمتها فيه، ويجب على الدولة أن تحسن ذلك، وسوف يبدأ هذا المشروع في جمعية نهوض وتنمية  
المرأة عن طريق شركة تأمين خاصة في التأمينة ومساعدة ربعم السيد المستشار على حسن  
بيان للنادية

**ثالثاً:** الآن - سهل اجراءات قنسنا الثالثة حيث تواجه السيدات العدد **٣** «محن» في التنفيذ أحكام العد من ذهابها وارتجاعها في مدار سرطان بمساندة بعض اصحاب المغامرات الضعيفية التي لم يدركوا من المشاكل، حتى إن السيدات اللواتي يتحسن في العمل على احتمال تحمله تكون سباق زفاف للغاية لا يسكنهن تحمسها من الأذواق وتصحيف صورة حجر على ذلك لاتهم مادية له كما لا يدركون ليك ما يضره دلار في ذلك، سروا من خلال تضليله لهذه المفيدة ثم تحمسها من الأذواق، لو وقدها من حوصلة الركبة والتي تصل إلى **١٠٠ مليون جنيه مصرى**. حيث إن هذه الأسر وعوائل السيدات يقعن في حالة مستحقة للركابة لأثنين من أكثر النساء ذئراً في المفحة

وفي الشهادة أكبر أن هناك مسؤولية مجتمعية تجاه كل هؤلا، النساء اللاتي يعذبن أسمهن بجهل متعمد يجب أن يتم ربط شفاعة الزوجة بالحصانة ومحاسبة المرأة لكونها ارتكبت خطأها عندما يتهمون زوجها بتم طردها وينسى كل الكلام عن الأمومة وذكرها والمردة من الزوجين هل يعقل الله بعد أن تكونت زوجة الأزواج يتم طردها أو بعد شفاعة سفوات طلاق إلى جانب زوجها المساعدة إذا كان الله قد قسم لها إلا تحرر. فإن يذهب خطأ، الدين بعد كل ذلك إنما يلتزم أن يقدر عمر المسنفات مثلكم. تزيد حساباتهم عن إطالة كل الفضائل التي يتم الالتفاف عليها للزوج كل فهو ومؤخر الصداق إلى ما يهدف لإرضاع الناس بما تعلمه هؤلا، السيدات من ذلة ومهانة، إنما تهدف لحماية الأسرة ودعويها أكثر، إنما تهدف لتجويع مسوانية المجتمع بأعنة تفاصيل تتجه تجاه الزوجة والأم، إنما تطالب بمحاسبة أسيادنا وأخواتنا وبنتنا، ليهيا كلنا تؤدي عملنا ساء بلا سوء.

الإمام

# بصود وزارة التضامن الاجتماعى

## ٩ بتصود البدعيات الأصلية الأذى

إعداد : خالد سيد  
مستشار السن و التحقيق بالجمعية

### أهداف المركز:-

- \* استضافة المرأة أو الفتاة التي تتعرض لظروف ملائمة نتيجة العنف الواقع عليها .
- \* حمايتها من العنف ومساعدتها على تخطي الصعاب وحل مشكلاتها .
- \* توفير الرعاية الاجتماعية والصحية والمهنية والثقافية .
- \* تنمية مهاراتها واستثمار طاقاتها .
- \* عقد ثدوات توعية في المجالات المختلفة للرجال والنساء لخلق مجتمع يناهى عن العنف ضد المرأة . ودعم أهمية التراث الأسري لحماية الأسرة والأبناء والتوعية في النواحي القانونية والدينية والثقافية والصحية .
- \* التأهيل النفسي بهدف مساعدة النساء في تحاوز مهنة العنف .
- \* إعادة بناء الثقة للمرأة بنفسها من أجل أن تعيش حياة خالية من الإحسان بكونها ضحية وتأكيدها لذاتها من خلال تدريبيها بوحدة الاستماع والإرشاد النفسي بالمركز .
- \* شروط قبول استضافة السيدات والفتيات بالمراكز :-
- \* تتقبل المرأة أو الفتاة المعنية من جميع محافظات الجمهورية أو المحولة من أي جهة معنية بقضايا المرأة والأسرة .

### مراكز حماية واستضافة المرأة



مراكز حماية المرأة هي أحد مشروعات وزارة التضامن الاجتماعي واحدى آلياتها لتحقيق التنمية والرعاية الاجتماعية للمرأة إيماناً بدورها في المجتمع والتصدي لقضايا العنف ضد المرأة وخلق اتجاه إيجابي لمواجهة هذه القضية وتمكين المرأة بمقاومة أساليب العنف التي تمارس نحوها من خلال توعيتها بالقوانين وحقوقها كإنسان وإزالة كافة أشكال التمييز ضدها وتوعية المجتمع بخطورة المشكلة وأثرها على المرأة والمجتمع .

- \* أن تقبل سداد رسوم بما لا يتجاوز ربع الدخل
  - هي حالة وجود دخل لها أو تحديد ذلك وفقاً لما يسفر عنه البحث الاجتماعي الميداني .
  - \* أن تكون مستوفاة لشروط اللياقة الصحية ( الخلو من الأمراض المعدية المزمنة أو العقلية ) .
- القتات المستهدفة للمراكز :**

- \* المرأة والفتاة التي تتعرض للتكلك الأسري نتيجة عنف واقع عليها سواء معنوي أو مادي .
- \* الفتيات والسيدات اللائي يتعرضن لأى شكل من أشكال العنف ( الاغتصاب ، التحرش الجنسي ، اغتصاب المحارم ... الخ ) .

#### **التوزيع الجغرافي :**

أنشأت الوزارة عدد ٦ مراكز لحماية واستضافة المرأة بمحافظات القاهرة، الجيزة ، بنى سويف ، الدقهلية ، وعدد ٢ مركز بالأسكندرية ويتم الدار لعدد ٥٠ سيدة ويتم التوسيع تدريجياً بالخطوة الاستثمارية وفقاً لحاجة كل محافظة .

#### **الإجراءات :**

- \* إجراء بحث اجتماعي وميداني لتكوين ووجهة نظر كاملة عن طبيعة وحقيقة الحالة والظروف النفسية والاجتماعية والمادية الخاصة بها .
- \* يتم استضافة الحالة لمدة ثلاثة شهور تتوالى حلالها تقارير اللجنة الإشرافية عن الحالة لرصد تطورها على جميع الاتجاهات وحالياً ما يتم حسم مشكلتها هي هذه الفترة او تقدم اللجنة توصيتها بعد فترة الاستضافة مع تقديم المبررات لذلك ووضع برنامج محدد لإيجاز هدف حل مشكلتها .
- \* يصرح للسيدة باصلاح اطفالها حتى سن ٣ سنوات فقط وهي الفترة التي يحتاج فيها الطفل لرعاية أمه ولا بديل عن ذلك .

السيدات والحفاظ عليهم من المظروف السيئة للحياة حيث كان متهم العطلات والأرامل والعائلات لأسرهم بسبب مرض أزواejن أو حجرهم لهن . وقد قامت الجمعية بتسكين أربع سيدات وأسرهن حتى الآن ، منها سيدتان زوجهما متوفيان ولا يوجد لها مأوى ، وسيدتان قام أزواجها بطردهما من مسكن الزوجية بعد تعليقهما لتجد أنفسهما بلا مأوى .

#### ـ عمارات المرأة المعيلة :-

كما قامت الجمعية بتأسيس عمارات سكنية تحتوى على ٢٠ شقة كان قد تم تخصيصها للجمعية من قبل محافظة القليوبية ، وذلك لاستقبال المرأة المعيلة وأطفالها ومساعدتها على حل مشاكلها لإيجاد سكن دائم وتوفير فرص عمل لها .

## جهود الجمعيات الأهلية الأخرى

### جمعية المرأة للتنمية الإنسانية (حياتى )

تهتم جمعية حياتى بالفنانات المهمشة وخاصة المرأة المعيلة ، فعملت على تمكين المرأة وتقويتها لمواجهة أعباء الحياة بقوة وتحدى من خلال مشروعاتها المختلفة مثل المركز الصحي لتقديم الخدمات الصحية للأمواتطين في جميع التخصصات ، وحضانة باندا جاردن لرعاية الأطفال ، ومعمل الحاسوب الآلى الذى استفادت منه ١٢٠ سيدة ووحدة إنتاج الوجبات الجاهزة ومسجد الرحمن ومعمل إنتاج وسائل الإيصال وعمارات المرأة المعيلة ودار الضيافة ، كما قامت الجمعية بتوقيع عدد من البروتوكولات مع عدد من الجهات لعمل مشروعات تدريب وتوظيف للسيدات وكذلك مشروعات لدعم خدمات الصحة الإنجابية ومحو الأمية واستخراج الأوراق الرسمية ، بالإضافة إلى مجلة شهرية تقوم بتحريرها السيدات المعيلات .

#### ـ دار الضيافة :-

قامت الجمعية بالتعاون مع محافظة القليوبية حتى شرق شبرا بتجهيز دار ضيافة خاصة باستئناف السيدات اللاتى ليس لهم مأوى ، حيث كان المكان الذى انشئت عليه الدار مجموعة من الخيام تقيم بها سيدات معيلات وأسر هشيبة ليس لهم أي مأوى غير هذه الخيام ، ومن هنا كان التفكير فى إقامة هذا الدار حتى تكون بمنزلة مكان آمن لهؤلاء

# المجلس القومي للمرأة

## مكتب شكاوى المرأة و متابعتها

رسوت المرأة إلى صانعى القرار وواضعى  
السياسات ، والمساهمة في حل بعض المشاكل  
اليومية التي تعانى منها المرأة ، وإنشاء قاعدة  
بيانات معلوماتية عن أنواع الشكاوى المختلفة  
ومدى تكرارها وما تمثله من إعاقة لتقدير المرأة .  
ويقوم المكتب بالردة على الاستفسارات وتوجيهه  
للصحح والإرشاد والاستشارات القانونية  
والاجتماعية من خلال متخصصين في هذه  
ال الحالات ، كما يقوم بإحالة الشكاوى إلى الجهات  
المسئولة والمحضنة و متابعتها ، ورصد القضايا  
ذات الطابع العام تمهدًا لطرحها كقضايا عامة .  
وقد تعامل المكتب مع العديد من السيدات بلا  
ماوى وعملت على حل مشكلتهن بطرق مختلفة ،  
فمنها السيدة التي قام زوجها باستخدام أقصى  
درجات العنف حيث قام بخلق شعرها وتعذيبها  
وتشويهها ثم تحطيقها وإرغامها على التنازل عن  
الشقة ثم قام بطردها وأولادها خارج البيت ،  
ولصعب اليد لم تستطع السيدة البقاء مع أولادها  
في منزل أسرتها ، وكان مطلب السيدة هو البحث  
عن مأوى لها ولأولادها ، وقام المكتب بتعريف  
السيدة على الجمعيات الأهلية المختلفة العاملة  
على هذه القضية ، ويعتبر توسيع شبكة المكتب  
للمنظمات غير الحكومية من الأهداف الرئيسية  
المكتب المساهمة في حل مثل هذه القضايا



يقوم المجلس القومي للمرأة بالعمل على قضية  
نساء بلا مأوى من خلال تلقى شكاوى السيدات  
ومتابعتها ومساندة السيدة حتى تستطع الحصول  
على حقوقها من خلال الاستشارات القانونية  
والاجتماعية وإحالة الشكاوى إلى الجهات  
المختصة وذلك من خلال أحد أقسام المجلس  
وهو مكتب شكاوى المرأة و متابعتها .  
ويعمل المكتب على التعرف عن أرض الواقع  
على المشكلات التي تحول دون مشاركة المرأة  
بفاعلية في عملية التنمية الشاملة والتوصي ل لهذه  
المشكلات ومواجهتها من خلال أهدافه المتعلقة  
في رصد مشاكل واحتياجات المرأة ليصبح المكتب  
حلقة وصل بين المجلس القومي للمرأة ونساء  
مصر من يعاني من مشكلات مختلفة ، ومساندة  
هؤلاء النساء في الحصول على حقوقهن ، ورفع

# مؤتمر نساء بلا مأوى



خارج المنزل ، له أكبر الأثر على نجاح الرجل والأطفال واستقرار الأسرة .

إذن ، فإن تحصين الشقة للزوج فيه عدم انتهاك لمساهمة المرأة في الحياة الزوجية ، حتى ولو لم تعمل بأجر خارج المنزل . فإنها تخدم وتترعرع الأسرة وتعزز الأطفال والأمهات اللاتي يقررن أن يتبركن عملهن ليتفرعن ليبيتهن ، يجب إلا ينظر إليهن على أنهن لا يعملن ، وإنما هن يقمن بالعمل مثلهن مثل غيرهن من السيدات ، ولكنهن يختبرن العمل في المنزل يختبرن وظيفة الزوجة والأم تكون أولويتهن ويص Higgins يطمئنون .

أثارت هذه القضية اهتمام جمعية تهوض وتنمية المرأة أثناء التحضير لمؤتمر "المرأة أيضًا تعول" عام ٢٠٠٢ الذي عقد تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان ببارك .

إن قضية نساء بلا مأوى هي قضية هامة وشائكة وتحمن كل بيت . إنها قضية ذم المرأة عن العظام الأول ، وهي قضية تتعلق بالمسؤولية المجتمعية تجاه المرأة وخاصة في إطار دورها كأم .. إنها قضية ربط شقة الزوجية بالحصننة وحرمان المرأة التي فقدت الحصننة أو التي لم يقدر الله لها الانجاب من منزل الزوجية وطردها منه . ففي هذا الإطار ، هناك اعتراض أن شقة الزوجية هي ملك للرجل وليس للمرأة لأن الرجل هو الذي أحضرها أو هو القائم بالانتفاع وصاحب الدخل الرئيس في الأسرة ، وهو بالطبع ما يمكن دفعه في ظل تغير الحياة والظروف الحالية التي أصبح من الممكن فيها ، بل من المحتمل في معظم الأحيان ، أن تعمل السيدات ليشاركن أزواجهن في الاتفاق على الأسر وتحمل الأعباء العادلة وإن عملهن طوال ساعات زواجهن ، سواء داخل أو

بعدن حاضنت قد فقدن بيت الزوجية .  
وبدان بحوثاً الميدانية فوجدنا الاف من  
السيدات هنون من لم تلد وعاشت مع زوجها  
١٧ عاماً وفن النهاية تعيش الآن هي بيت أخيها  
وتجوب الشوارع حتى منتصف الليل بعد عملها  
لأن زوجة أخيها لا تريدها إلا لقائم ، وهناك  
سيدة أخرى اضطررت للزواج من رجل غير  
متعلم ومعه زوجة أخرى لخدمتهم في مقابل  
إقامتها معهم وهي السيدة المتعلمة لأنها لم  
تحد مكان آخر .

ومن هنا ارتأت جمعية نهوض وتنمية المرأة  
الأهمية الحيوية في هذا الوقت تحديداً لإقامة  
مؤتمر قومي بعنوان "نساء بلا مأوى" . وبيان  
هذا المؤتمر منعقد مع التوجه العام لاهتمامات  
الدولة والسيدة الفاضلة "سوزان مبارك" .  
بالنساء المهمشات وتمكينهن من الحصول  
على حقوقهن .

### أهداف المؤتمر:

يسعى المؤتمر لتحقيق مجموعة من الأهداف  
هي :

١. تبييه صانع القرار والمجتمع بالظلم الواقع  
على المرأة بعد وصولها سن النضج بسبب  
ربط شقة الزوجية بالحصانة . وتعريف الرأي  
العام على نطاق واسع بمشكلة قضية نساء  
بلا مأوى .

٢. فتح الفرصة أمام النساء المهمشات اللاتي  
يجدن أنفسهن بلا مأوى للاختيار من بين  
العديد من البديل الاجتماعي ، القانونية  
والاقتصادية .

٣. تشجيع الحكومة على اتخاذ الإجراءات  
اللزامية والمناسبة في محاولة أن يجعل تكريم  
الأمومة هو  
مسئوليّة مجتمعية على الدولة والأفراد .

### المنهجية

تعتمد منهجهية المؤتمر تحقيق هذا الأهداف  
من خلال تنظيم مؤتمر قومي يشترك فيه أكثر

من ١٠٠ جمعية تربية المجتمعات المحلية من  
مختلف المحافظات مع استخدام الشهادات العية  
لأكثر من ١٠٠ من النساء اللاتي بلا مأوى  
موعد ومكان المؤتمر :

يوم الإثنين الموافق ١٢ مارس ٢٠٠٧ بفندق هتلر  
شبرد القاهرة - قاعة تقريري ، برئاسة د. على الدين  
هلال أمين الإعلام بالحزب الوفدي الديمقراطي ،  
ويحضره معاشر السيدة عائشة عبد الهادي ، وزيرة  
القوى العاملة .

### الفئة المستهدفة :

\* إن الفئة المستهدفة المباشرة من خلال الحملة  
القومية هي صناع ومتخذى القرار وقادرة الرأي العام .  
\* وتعتبر السيدات أنفسهن هؤلاء مستهدفة مباشرة  
أخرى .

### المشاركون في المؤتمر :

أعضاء مجلسى الشورى و الشعب في مصر ،  
بالإضافة إلى الجمعيات الأهلية النسوية والمهتمة  
بتقاضيا المرأة والجهات التنموية المختلفة . بالإضافة  
إلى الحكوميين والمسئولين من الجهات المعنية (  
سواء على مستوى الإدارة العليا أو المستوى التنفيذي )  
(مثل وزارة التضامن الاجتماعي ووزارة العدل ووزارة  
الداخلية ووزارة الاسكان ووزارة القوى العاملة  
بالإضافة إلى شركاؤنا من الإعلاميين وكذا نخبة  
من أبرز الباحثات والباحثين والمتخصصين في  
الموضوع .

### المواضيع العلمية للندوة :

١- دراسة الرصد القانوني لقضايا المرأة المصرية  
في قانون الأحوال الشخصية .

٢- مجلة (حكايات النساء) في عمل خاص عن  
نساء بلا مأوى ، يشارك في تحريره مجموعة من  
الأقلام المتقدمة في المجال والخبراء والمحترفين .

٣- فيلم تسجيلي عن نساء بلا مأوى .

٤- مجموعة من البيانات الصحفية عن المؤتمر ،  
والجهات المشاركة فيه قبل وأثناء وبعد انعقاده .

٥- كتاب يضم توصيات المؤتمر وتوثق له وما  
سيخرج عنه .

# دور استضافة المرأة حول العالم



إعداد : رشا رسالان  
مسئولة التدريب بالجمعية

تعرضت في حياتها للضرب أو الإكراه على ممارسة الجنس وغير ذلك من انتهاكات... وعادة ما يكون مرتكب هذه الانتهاكات أحد أفراد أسرتها... وتوفير مأوى للسيدات المعنفات اللاتي يتعرضن لعنف جسدي أو نفسي تجاههن الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية كأحد الطرق لمناهضة هذا العنف.. ولتقدمن الدعم النفسي لتلك السيدات... وبالرغم من أن الكثير من السيدات يعترفن بما يتعرضن له من أذى

قضية نساء بلا مأوى.. قضية شائكة تهم كل أسرة مصرية.. فهى ترتبط ارتباط وثيق.. بظاهرة العنف ضد المرأة.. التي أصبحت واقع نلمسه ونعاشه يومياً... على صفحات الجرائد والمجلات المحلية والعالمية.. وتجده فى كل مكان بالعالم... بمختلف المجتمعات والطبقات ولا يجد فرق بين المرأة فى دولة عربية أو أوروبية... فالمرأة تتعرض للعنف باشكاله المختلفة فى كل مكان... وتعتبر هذه الظاهرة كارثة عالمية حيث أثبتت احصائيات منظمة العفو الدولية أن امرأة واحدة على الأقل من كل ثلاثة

ان نحو ٢٢٩ حالة من النساء المعنفات اللواتي راجعن الاتحاد خلال الستين الماضيين، وكانت النسبة الأكبر للنساء المتزوجات والذى وصلت إلى ٦٧٪ والمطلقات ٨٪ والمعنفات ٦٪ والعزيات ٣٪، وتحددت الفئة العمرية للمراجعات اللواتي يتعرضن للعنف بين ٤٥ - ٢٦ تليها الفئة العمرية ٤٥ - ٢٦ عاماً، وقالت ان الحالات التي تصل إلى الدار لا تمحصر فقط في البيئات الفقيرة والمعدمة اقتصادياً، بل تجاوز الوضع لينتقل إلى العديد من الحالات التي تتمتع بقدرات اقتصادية كبيرة، وأشارت ان بالنسبة للعلاقة بالمعتدى فقد أوضحت الدراسات ان الزوج يحتل المرتبة الأولى بين المعتدين بنسبة ٥٤٪ ويليه الآب بنسبة ٢٠٪ ومن ثم الأخ ٧٪، وأشارت إلى الشروط التي تتبعها

ادارة الاتحاد قبل استقبال ايّة حالة:

- « هي ان يكون عمر المرأة التي تعرّضت للعنف أكثر من ١٨ عاماً.
- « ان لا يكون لها مكان تلجأ اليه سوى الدار، كما تفتح الدار ابوابها على مدار الساعة تحسباً لوقوع ايّة حالة اعتداء، وأن من اهداف الاتحاد الرئيسية تقديم الخدمة المباشرة للنساء المعنفات وإعادة تاهيلهن ودمجهن في المجتمع على اسس تضمن الكراهة الانسانية لهن».

### السعودية

لحاث جمعية التنمية النسائية الخيرية بالسعودية

إلا انهن نظراً لعدم وجود المساعدة او المأوى يعتقدن بعدم وجود بدائل أخرى... ولأن العنف أحد العوامل التي بسيطة تجد المرأة نفسها أحياناً بلا مأوى، سقطت حول العالم للتعرف على طبيعة المأوى الذي غالباً ما تكون الجمعيات الأهلية... هي صاحبة المبادرة لتأسيس الملاجئ للسيدات التي بلا مأوى واللاتي يتعرضن للعنف الأسري، وإليكم بعض نماذج من الدول المختلفة التي قدمت مأوى للسيدات المعنفات والسبل التي اتبعتها لمناهضة هذه الظاهرة:

### الأردن :

دار النساء المعنفات هي الأولى من نوعها في الأردن أسسها اتحاد المرأة الأردنية، لتقديم النساء المعنفات والعدد من ظاهرة العنف ضد المرأة وما تعرّض له من إساءة دون الحاجة للأجهزة الرسمية التي قد يترتب على إخراجها ردود فعل قاتلة إلى تفاقم المشكلة، وقد بدأ الاتحاد منذ منتصف التسعينيات بتشكيل لجنة لمجابهة العنف ضد المرأة وأبيّق عنها خط لإرشاد القانوني والإجتماعي والنفس، الأمر الذي فتح الباب أمام قرار إيجاد مأوى للنساء المعنفات والمهتمات بالعنف أو بالإعتماد الجنسي أو الأدبي النفسي، وذكرت أمينة الزعبي رئيسة اتحاد المرأة الأردنية

في صancة وزارة العمل والرقة الاجتماعي، اضافة الى التبرعات التي تجده لصالح المأوى من منابع ومؤسسات محلية وعالية، ويستقبل المأوى كل سنة ما يقارب 75 امرأة عربية مع أولادهن، وتهدف الجمعية الى الكشف عن ملائمة العنف، بجمع اشكاله، الجنسي والجنسي والتفسير والكلام ضد النساء في المجتمع العربي الفلسطيني في اسرائيل وتهجير الملاجئ والبيوت الانتقالية ومركز لمساعدة ضحايا العنف.

### سوريا

تختلف سوريا عن الأردن وفلسطين حيث يوجد بها مراكز ليواء ولكن الفتيات تحت سن 18 عام، فلابد أن الفتى ضد المرأة محظوظ من العائلة، ويبلغ عدد تلك المراكز 15 مركز بعضها حكومي وقسم منها غير حكومي، وتمول من قبل وزارة الشؤون وتحصل على تبرعات نقدية وعينية من بعض المنظمات الدولية والمعاهدات والجمعيات الأهلية، وتنحدر هذه المراكز الفتيات تحت سن 18 من أجل المحافظة عليهم من معاشرة الآباء أو القتل (فتيات تعرضن لاغتصاب - حملت هذه عرضة - شرود - رسول - هروب من المنزل بسبب العنف) حيث تقدم لهن المساعدة الطبية والتفسير والقانونية وتم إعادة تأهيلهن وتعليمهن من حيث رغبتهن أو متابعة الدراسة إلى أن يرجععن الى العائلة بعد تسوية الخلاف معهن، أما عن أنواع

مؤخرًا إلى إنشاء دار ليواء تابع لمركز النهضة للخدمات الاجتماعية، والذي يرجع تاريخ إنشاء الجمعية نفسها إلى أكثر من أربعين عاماً، واليمن من الدار هو حماية النساء من العنف الذي يمارس ضدهن، وكشفت مديرية الموكدر أ. حسناه سعد مسعود أنه إلى الآن لم تتوصل الدراسات إلى إحصائيات أو أرقام للنساء اللاتي يتعرضن للعنف في السعودية موضحة أن المجتمع دوراً رئيسياً هي تقاصم هذه العريمة، حيث أن الخلية التي ينشأ عليها الرجل بأن حرب الزوجة حق مشروع له كأحد أساليب التأديب بالإضافة أن الثقافة السائدة بوجوب تحمل المرأة جعل المرأة السعودية تحجم عن التثليج، ملكرة أن احجام النساء عن التثليج يعود إلى عدم وجود من يساندهن في الجهات الرسمية، التي ت cuff في أغلب الأحيان إلى حرف الرجل سواء من المحاكم أو أقسام الشرطة.

### فلسطين

تأسست جمعية "نساء ضد العنف" عام 1992 ، بمبادرة مجموعة نساء عربيات نشطيات هي مجال حقوق المرأة، بهدف معالجة مشكلة العنف بجمع اشكاله ضد النساء والفتيات العربيات في اسرائيل، تأسس المأوى في عام 1992 وكان أول مأوى للنساء العربيات المعنفات من قبل افراد العائلة، تدير المأوى جمعية نساء ضد العنف وعقرها الناصرة، ويعمل عن قليل مكتب خدمة نساء وفتيات



اكتشفت مؤسسة هورز أن ٥٠٪ من السيدات التي بلا مأوى وأطفالهن نتيجة العنف الأسري، وتقدم مأوى السيدات بالولايات المتحدة الأمريكية المساعدة للنساء اللائي تعرضن للضرب، وذلك في كل الولايات تقريباً، وتمكنهن من استعادة حياتهن مرة أخرى والبدء من جديد، وتوفير مأوى لهؤلاء السيدات وأطفالهن يعتبر الخطوة الأولى حتى يتم تحديد الاجرامات الالarming من رفع قصصها مللاً أو تسوية الخلافات مع الطرف المعتدى أو اتخاذ الاجراء القانوني ضده وذلك بعد تعرضاً لها.

وتهدف مأوى السيدات في الولايات المتحدة الأمريكية لمناهضة العنف الأسري ضد المرأة، ولا تشجع السيدات على ترك أزواجهن أو العذار موقف عدائي ولكن تهدف لتوفير مكان آمن يلتجئ إليه في حالة تعرضهن لخطر وشيك، ولكن تعطي لهن فرصة للتقطاط انفسهن والتنام حروفيهن النقيبة لاتخاذ القرار المناسب.

#### العنف في أوروبا:

أما في فرنسا هناك ٢ مليون امرأة معرضة للضرب سنوياً حيث تقول ميشيل أندريه - أمينة سر الدولة لحقوق المرأة أن حتى الحيوانات تعامل أحياناً أفضل من النساء، ولو أن رجلاً ضرب كلب في الشارع سيقدم شخص ما يشكوا لجمعية الرفق بالحيوان، لكن لو حنثت رجل زوجته في الشارع

الدعم والمساعدة المتوفرة للمرأة المعنية في سوريا فهناك لجنة مناهضة للعنف ضد المرأة في جمعية "رابطة النساء السوريات" وتقوم ب تقديم العون والمساعدة للنساء المعنفات وتوعيتهن ولديها خط ساخن تقدم فيه المساعدة النقية للنساء ضحايا العنف، وقالت ما تلجم النساء المعنفات إلى الأهل أو الأصدقاء.

#### الولايات المتحدة الأمريكية:

ولا يختلف الوضع كثيراً إذا انتقلنا بالحديث عن الظاهرة في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، فلا مجد اختلافاً كبيراً، حيث تزداد الشرطة الفيدرالية الأمريكية في تقاريرها عن العنف ضد المرأة الأمريكية أن ٧٩٪ من الرجال في أمريكا يضربون زوجاتهم ضرب يؤدي إلى غاية ١٧٪ منها يسكنون حالاتهن الدخول للعناية المركزية، وحسب تقرير الوكالة المركزية الأمريكية للمحاجن والتحقيق FPT هناك زوجة يضربيها زوجها كل ١٨ ثانية في أمريكا، وتشير إحصائيات أخرى أن ٢ مليون امرأة أمريكية كل عام تتعرض للعنف في كل الولايات ومن مختلف الطبقات والأعمار والأديان.

وقد أظهرت دراسات أخرى بالولايات المتحدة الأمريكية أن العنف الأسري أحد الأسباب التي تجعل العديد من النساء بلا مأوى وتزداد النسبة لدى السيدات التي لديهن أطفال، وهي عام ١٩٩١

فلن يتحرك أحد في هرنسا.

اما في بريطانيا تفيد التقارير ان ٧٧٪ من الأزواج يضربون زوجاتهم دون أن يكون هناك سبب لذلك، وظيفاً لتقارير العنف ضد المرأة سويسرا لا تمر ليلة في سويسرا دون أن يهرع ما لا يقل عن ١٨٨ من النساء والأطفال من صحابها العنف الأسري، إلى بيوت حماية وإرشاد النساء، في عدد من مدن الكثدرالية، وبمناسبة اليوم العالمي ضد العنف العالمي، تذكر جمعيات التضامن أن عدد الصحابيا في انتقام مخيّف هذه العبارة، مترجمة إلى تسع لغات ووتتصدر الصفحة الرئيسية لموقع جمعية منظمات التضامن النسائي في سويسرا، حيث تقوم هذه الجمعية بتوفير مأوى لصحابيا العنف العالمي في ١٨ مركز استقبال وسبعين بيوت النساء، وتقدم الرعاية النفسية والإرشادات القانونية والإدارية، حيث توضح لهن حقوقهن وتحثّنّهن إمكانية رفع دعوى ضد المعذّب أو البدر في إجراءات الطلاق، كما تساعد الجمعية هؤلاء النساء على الاعتماد على أنفسهن وتحلّل المسؤولية واتخاذ القرار بشأن مستقبلهن ومستقبل أطفالهن، ومهما كان قرار السيدة المصوّبة فإن الجمعية تدعمها، وتؤكد الجمعية أن ١٦٪ سيدة و١٢٥٪ ملائلاً لجئوا العام الماضي إلى مراكز الاستقبال الـ ١٨ في سويسرا، وأن عدد الليالي التي قضوها في بيوت النساء بلغ ٦٩٠٠ ليلة كندا

وتشير الاحصائيات في كندا أن ٥٩٪ من الفتيات فوق ١١ عام يتعرضن مرة على الأقل للعنف الجنسي أو المعنوي في حياتهن، وهناك ٦٢ مليون امرأة في كندا يتعرضن كل عام للعنف من أزواجهن الحاليين أو الزوج السابق، بينما يصل عدد السيدات اللائي يتعرضن للقتل كل عام على يد أزواجهم إلى ١٠٠ سيدة.

ونجد أن ٦٢٪ من السيدات في كندا يتعرضن للعنف يومياً أو أسبوعياً، بينما ٢١٪ من السيدات يتعرضن للعنف أثناء العمل، وبالتالي تصل نسبة الأطفال الذين يتواجدون أثناء تعرض أميهاتهم للعنف إلى ٣٪ من نسبة الحالات التي تتعرضن للعنف.

اما بالنسبة لطبيعة مأوى السيدات الذي يتواجد في كندا يكون في مكان آمن ويظل مفتوح طوال أيام الشهر لاستقبال السيدات المعنفات - سواء بمفردهن أو مع أطفالهن - اللاتي تعرضن لعنف جسدي أو نفسي أو جنس، وأشارت الاحصائيات إلى أن حوالي ١٥٠ سيدة استخدمت المأوى في عام ٢٠٠٠ فقط، وهو ليس مجرد مكان آمن للأتجاه له بل يساعد على إعادة التأهيل النفسي لتهؤلاء السيدات.

ويرجع تاريخ انشاء مأوى السيدات المعنفات في كندا إلى عام ١٩٧٤، وقامت تلك المكرة على أساس أن لا مكان للعنف في الأسرة أو في المجتمع، وتشجيع المرأة إلى أن تكون صاحبة القرار بنفسها.



وبالتالي تعدد من خلال الاستعراض عن السابقة لشأنه  
كبير بالنسبة لما تتعرض له المرأة من عنف أسرى  
هي معظم دول العالم مع اختلاف الاجراءات  
القانونية التي تتخذ ضد المعتدى والسبل التي  
تتبع لمعاقبته هذا العنف، والشئ الفالب ان توفر  
ماوى للنساء المعنفات سبقتنا إليه الدول الأوروبية  
والولايات المتحدة الأمريكية ، أما الدول العربية  
فقد اختلفت في طريقة تصديها لهذا الموضوع  
حسب وعى كل بلد بخصوص هذه المسألة.

المواطن

1) [www.mashajnama.gov/swen\\_cibnra/weivmw.php?DlfrA=85381](http://www.mashajnama.gov/swen_cibnra/weivmw.php?DlfrA=85381)

2) [www.hipale.moc/bewhipale/srepaPsweN/5002/5/48106.mth](http://www.hipale.moc/bewhipale/srepaPsweN/5002/5/48106.mth)

3) [www.oivaw.gov](http://www.oivaw.gov)

4) [56.57.471.011/groarabi-hsilgnf/cibnra/xedm.php?lnoupo=incemoc&ksut=wciw&di=001-k831](http://56.57.471.011/groarabi-hsilgnf/cibnra/xedm.php?lnoupo=incemoc&ksut=wciw&di=001-k831)

5) [//retcodylimaf.gro/250.lm](http://www.tayibara.moc/0002von/4liaicos.lmth6)

7) [www.ssclcmohlanoitam.gro/citsemmod.lmth](http://www.ssclcmohlanoitam.gro/citsemmod.lmth)

8) [www.tayibara.moc/0002von/4liaicos.lmth](http://www.tayibara.moc/0002von/4liaicos.lmth)

9) [www.ofnissiws.gro/rau/ofnissiws.lmth?ccSeries=1502&di=6568531](http://www.ofnissiws.gro/rau/ofnissiws.lmth?ccSeries=1502&di=6568531)

# أخبارنا



## امتياز لدارسات محو الأمية

حصلت جمعية "نهوض وتنمية المرأة" على موافقة المستشار "على حسين" - محافظ القليوبية على إعفاء أبناء الدارسات في فضول محو الأمية بفرع الجمعية في القليوبية من دفع المصروفات الدراسية للعام الدراسي الجاري . ويأتى هذا في إطار تشجيع السيدات على الالتحاق بفضول محو الأمية ، وفي هذا الإطار تأشيد جمعية نهوض وتنمية المرأة جميع السادة المحافظين بإصدار قرارات مماثلة بإعفاء أبناء الدارسات في فضول محو الأمية من المصروفات الدراسية لأبنائهن تشجيعاً لهم على الاستمرار في الدراسة وتشجيعاً للسيدات للالتحاق بفضول محو الأمية .

## ٢٤ ألف جنيه للخدمات الطبية بمنشية ناصر ومصر القديمة

تم توقيع عقد بين كلّ من د. إيمان ببرس - رئيسة مجلس إدارة جمعية نهوض وتنمية المرأة . و جانبيرو كوبولا المدير العام للشركة المصرية الآسيوية للغاز (سيجاز) . وفقاً لعقد تحصل الجمعية على مبلغ ٢٤٠٠٠ جنيه مصرى لتمويل برنامج الصحة التابع لها . وللبرنامج إنجازات ملموسة في هذه المجالات في منطقتي منشية ناصر ومصر القديمة ، حيث تم إجراء ١٠٠٠٠ كشف مجاني بالإضافة إلى تقديم علاج مجاني لـ ٥٧٠ شخص ، وكذلك مساعدة ٤٥٠ مريض في الحصول على علاج على تكفة الدولة . وذلك خلال عام واحد فقط .

# أخبارنا



## جمعية نهوض وتنمية المرأة تنظم حملة ضد انفلونزا الطيور

ستكون العملات بكلفة المناطق التي تعمل بها الجمعية في منشية ناصر ومصر القديمة والميدل والسيدة زينب ودار السلام وحلوان والتليوبية والغربيّة، حيث ستقوم أكثر من ١٠٠ رائدة حضريّة من الجمعية بالذهاب إلى السيدات للتوعيّن، كما سيتم توزيع كتيبات الإرشادات والعبوات البلاستيكية وراحات الكلور والكمامات وأكياس بلاستيكية سميكّة للتخلص بطريقة صحيّة من الحالات المحايدة.

شاركت في افتتاح هذه العملات أ/ صلاح رمضان رئيس حى مصر القديمة ووكاله وزارات الصحة والتضامن الاجتماعي بمصر القديمة، ومدير متعلقة مصر القديمة الطيبة.

في إطار تضامن جهود القطاع الأهلي لمساعدة الحكومة في مواجهة الأزمات والعبور بالمواطنين إلى بئر الأمان، وفي إطار خدماتها التي تصل لآلاف السيدات والأسر بالمناطق العشوائية بمحافظات القاهرة والتليوبية والغربيّة.

نظمت جمعية نهوض وتنمية المرأة تحت رعاية أ.د. على المصيلحي، وزير التضامن الاجتماعي حملة لتوسيع المواطنين بكيفية التعامل والوقاية من مرض انفلونزا الطيور بتمويل من شركة سينجايز (الشركة المصرية الأساسية للغاز)، يدات هذه الحملة بقافلة توعية طيبة ابتداءً من يوم الاثنين الموافق ٢٧ فبراير ٢٠٠٦ ولمدة أسبوع، حيث

# أخبارنا



## المحليات .. باب جديد

أ. أسماء حنادي - عضو مجلس الشورى، وعن دور اعضاء المجالس المحلية، الواقع والسامول "أم دباب أبو ليدا" رئيس الاتحاد الاقليمي للجمعيات الأهلية، الجلسة الثانية كانت حول "المشاركة السياسية" ، رئيسة الجلسة أ. أمينة شفيقـ الكاتبة الصحفية و مقررة الجلسة أ. هاجر الطهناوىـ عضوة مجلس شعب سابقـاً وعن "دور المفتقد المرأة" تحدثت د. إيمان بيبرسـ، وعرضت أ. سحر عثمانـ رئيسة المجلس المحلي بمدينة نصرـ لتجربتها في الانتخابات المحليةـ .  
هذا وقد حضر الورشة ممثليـن من مؤسسات العمل الأهلـيـ ومـؤثـريـنـ وعدد كـبـيرـ منـ المـهـمـيـنـ بـمـصـاـبـياـ المرأةـ وـقـدـ اـسـتـهـدـفـ النـاشـاشـ تـفعـيلـ دورـ المرأةـ فـيـ الـحـيـاةـ الـعـامـةـ سـوـاـ فـيـ المـجـالـسـ الشـعـبـيـةـ أوـ المـحلـيـةـ.

أقامت جمعية نهوض وتنمية المرأة ، بالتعاون مع الجمعية المصرية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، ورشة عمل يوم ٢٩ يناير ، حول "المشاركة السياسية للمرأة في المحليات .. الفرض والتحديـات" ، الورشـةـ أقيـمتـ تحتـ رعاـيةـ مـعـالـيـةـ الـوزـيرـةـ "ـعـائـةـ عبدـ الـهـادـىـ" وزـيرـةـ القـوىـ العـالـمةـ ، وـتـحدـدتـ فـيـهاـ دـإـيمـانـ بـيـبرـســ رئيسـةـ مـجـلـسـ إـدـارـةـ جـمـعـيـةـ نـهـوضـ وـتـنـمـيـةـ الـمرـأـةـ، عبدـ الرـحـمـنـ خـيرـ عـضـوـ مـجـلـسـ الشـورـىـ وـرـئـيسـ مـجـلـسـ إـدـارـةـ جـمـعـيـةـ المـصـرـيـةـ لـالـحـقـوقـ الـاـقـتـصـادـيـةـ وـالـاـجـتـمـاعـيـةـ الأولىـ قـوـاتـينـ المـحـلـيـاتـ ، أـدـ رـفـعـتـ السـعـيدـ رئيسـ حـزـبـ التـجـمـعـ وـمـقـرـرـ الجـلـسـةـ أـدـ سـعـيرـ عبدـ الوـهـابـ مدـيرـ مـرـكـزـ الـادـارـةـ الـعـامـةـ وـتـحدـدتـ فـيـ قـانـونـ المـحـلـيـاتـ .



Well done, good man.

افت محمد نعماۃ تنالد المرأة التي تحول الامم  
و تقام لها التوعیة ، المساعدة القائمة ، الاقتصادیة ، الصحافة  
١٢٠ شارع متحف المتحف ، الدور الخامس - ٣٥ - القاهرة

الطباطبائي - العجمي - العسيلي - العتيبي

Website: [www.adew.org](http://www.adew.org) Email: adew@junk.net